

ثبث الجزأ

الصفحة

الدكتور عيسى سلمان	تقديم	٢
الدكتور فاضل عبدالواحد	ثم جاء الطوفان	٣
الدكتور صبحي انور رشيد	دراسة نقدية لمسلة من بكرة	٣٩
الدكتور عبدالهادي الفؤادي	الالهيات البابلية	٥٥
ربيع القيسي	تحريات وتنقيبات أثرية في دولة الامارات العربية المتحدة	٧٥
الدكتور عادل نجم عبو	الصيانة واساليب التسقيف في بوابة ادد الاشورية	١٥٧
الدكتور طارق مظلوم	المسائن	١٦٥
الدكتور واثق الصالحي	كتابات الحضرة	١٧١
الدكتور عيسى سلمان	مخطوطتان مزوقتان من القاهرة	١٨٩
عطا الحديثي	الصيانة الاثرية في واسط	١٩٩
الدكتور غازي رجب محمد	المنبر في العصر الاسلامي الاول	٢١١
الدكتور صالح أحمد العلي	الاسرة العباسية في بغداد	٢٣١
اسماعيل حسين حجارة	التنقيب في شهرزور	٢٣٨
منير يوسف طه	تنقيبات البعثة الآثرية العراقية في مستوطن الدربحانية	٢٧٥
اسامة ناصر النقشبندى	- اماره رأس الخيمة - دولة الامارات العربية المتحدة	٣١١
	خزن وصيانة المخطوطات	

التقارير والانباء والمراسلات

تعريب الدكتور فوزي رشيد	سقوط بغداد والخليفة المستعصم على منمنمة من تبريز	٣٢٣
تعريب الدكتور وليد الجادر	مفهوم الزمان والمكان في وادي الرافدين القديم	٣٢٧
كمال منصور عبادة	آثار متفرقة أحرزها المتحف العراقي	٣٤٥
عبدالصاحب الهر	الزحف العمراني واثره في ازالة معالم حضارية	٣٥٩

الأسرة العباسية في بغداد

الدكتور صالح احمد العلي
كلية الاداب

له الرسول (ص) بعد فتح مكة .
لم يشغل العباس بن عبدالمطلب أو اياً من
اولاده عملاً ادارياً ، ولم تسند لهم قيادة جيش أو
ولاية اقليم في عهد اى من الخلفاء الراشدين الثلاثة .
ولكن الخليفة الرابع ، الامام علي ، اعتمد على اولاد
العباس في ادارة البلاد ؛ فولى قثم على مكة ، وتعام
على المدينة ، وعبيد الله على اليمن ، وعبدالله على
البصرة^(١) . ويتبين من هذا ان اولاد العباس ولوا مراكز
الاقاليم الرئيسة التي كان يهيمن عليها الامام علي .

من المعلوم ان الاسرة العباسية تحدرت من عم
الرسول ، العباس بن عبدالمطلب الذي كان يرعى
الرسول ويحميه ويدفع عنه بعض اذى قريش في
مكة ؛ وكان قد حضر معه بيعة العقبة ؛ غير انه لم
يعتق الاسلام آنذاك ولم يهاجر مع المسلمين ، بل
ظل مقيماً في مكة ، واشترك مع المشركين في معركة
بدر وأسر ، ثم فك الرسول اساره فعاد الى مكة .
ولم يذكر عنه حماس في معادات الاسلام ؛ ثم اسلم
بعد فتح مكة ، وكانت له سقاية الصحيح ، فأبقاها

ويلاحظ انه فيما خلا المدينة ، بقي الولاية
العباسيون الاخرون طيلة السنوات الاربع من خلافة
الامام علي في ولاياتهم .

(١) الطبري ٣١٦٢/١ ، ٣٣٢٠ ، ٣٤٤٤ ،
٣٤٧٤ ويذكر الفاسي ان معبد بن العباس في خلافة
الامام علي كان والياً على مكة: شفاء الغرام ١٦٦/٢ .

أما في عهد الخلافة الاموية فلم يتول احد من رجال الاسرة العباسية اية ولاية ، ولم تكون بين الاسرتين علاقات مكينة ، ولم تذكر المصادر الا زيجة واحدة تمت بين الاسرتين حيث تزوج الوليد بن عتبة بن ابي سفيان من لبابة بنت عبيدالله بن العباس^(٢) .

وقد حدثت بين الاسرتين العباسية والعلوية عدة مصاهرات ، فقد تزوج الحسن بن علي ام كلثوم بنت الفضل بن العباس^(٣) ، وتزوج العباس بن علي لبابه بنت عبيده بن العباس ثم تزوجها من بعده زيد بن الحسن بن علي^(٤) . وتزوج علي بن عبدالله بن جعفر لبابة بنت عبدالله بن العباس^(٥) . وتزوجت ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب من كثير بن العباس^(٦) . وتزوجت زينب بنت علي من كثير بن العباس بن عبدالمطلب ، وتزوجت نفيسة بنت تمام بن العباس عبدالله بن علي بن الحسين^(٧) . وتزوج علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب من ابنة عبدالله بن جعفر بن ابي طالب^(٨) كما تزوج عباس بن عبدالله بن جعفر بن العباس ابنة محمد بن علي بن ابي طالب^(٩) .

وقد كونت الاسرة العباسية صلات واسعة مع اهل اليمن ؛ فقد تزوج الفضل بن العباس أم سلمة

بنت محمية بن جزء الزبيدي^(١٠) ، وتزوج عبدالرحمن بن العباس أم ايوب بنت ميمون بن عامر الحضرمي^(١١) ، وتزوج عبدالله بن العباس ثلاثة نساء من اليمن هن زرعة بنت مشرح بن معدى كرب الكندي ، وعابثة بنت عبدالمदान من بنى الحارث بن كعب^(١٢) ، وعمرة بنت عريف بن كلال بن حمير^(١٣) ، كما تزوج محمد بن علي بن عبدالله بن العباس من ريطة بنت عبيدالله بن عبدالحجر من بنى الحارث بن كعب ؛ وتزوج محمد بن عباس بن عبدالله بن العباس من جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي^(١٤) .

وتزوجت ام كلثوم بنت الفضل بن العباس من ابي موسى الاشعري^(١٥) ، وتزوجت آية بنت معبد بن العباس من يريم بن معدى كرب بن ابرهة ابن الصباح^(١٦) .

★ ★ ★

قام العباسيون بدور رئيس في تنظيم الدعوة العباسية التي عملت على تأليب الناس واستقطاب المعارضين في المشرق ؛ وقد نجحت الدعوة في خراسان حيث اعلنت الثورة التي استطاعت ان تقضى الامويين تدريجياً ثم قضت على الخلافة الاموية ، وبسبب سرية الدعوة وقلة المعلومات التي

(٢) نسب قريش لمصعب الزبيري ٣٢

(٣) نسب قريش ٢٨

(٤) نسب قريش ٣٢

(٥) نسب قريش ٢٩

(٦) نسب قريش ٣٨

(٧) نسب قريش ٤٥

(٨) نسب قريش ٢٩

(٩) نسب قريش ٢٨

(١٠) نسب قريش ٢٨

(١١) نسب قريش ٣٨

(١٢) نسب قريش ٢٨ ، ٣١

(١٣) نسب قريش ٣١

(١٤) نسب قريش ٣٠

(١٥) نسب قريش ٢٦ ، ٢٨

(١٦) نسب قريش ٣٤

والمؤلفين، وتزايد الاهتمام بدراسة التاريخ الاسلامي، فان الكتب المؤلفة عن التاريخ العباسي، والمعلومات التي وصتنا عن الاسرة العباسية غير كثيرة. فكتاب الفهرست لابن النديم، الذي يعتبر أوسع سجل للمؤلفات العربية حتى النصف الثاني من القرن الرابع الهجري عدد ٤٣ مؤلفاً عن الرسول وما يتصل به، و ٣٩ مؤلفاً عن الخلفاء الراشدين والاحداث التي جرت في منهم فضلاً عن ٤٥ مؤلفاً عن الردة والفتوح الاول، وذكر ٨٥ كتاباً عن الخلفاء الامويين وبعض الاحداث والرجال في عهدهم، اما عن العهد العباسي فلم يذكر سوى ١١ كتاباً عن الخلفاء العباسيين، و ٦ كتب عن بعض الاحداث في زمنهم.

ثم أن ما صلتنا من المؤلفات الاولى العامة التي كتبت بعد مرور اكثر من ١٥٠ سنة على تأسيس الدولة العباسية ليس فيها مقادير كبيرة من الصفحات للخلفاء العباسيين أو الاحداث التي جرت في زمنهم: فان خليفة بن خياط في تاريخه الذي ألفه في أوائل القرن الثالث الهجري، خصص لسيرة الرسول ٥٦ صفحة، وللخلفاء الراشدين ١٢٢ صفحة، وللخلفاء الامويين ٢٣٦ صفحة، اما الخلفاء العباسيون وما جرى في زمنهم من احداث الى سنة ٢٣٣ هـ فقد خصص لها ١٠٠ صفحة فقط.

وخصص البيهقي في تاريخه ٩٣ صفحة لسيرة الرسول، ومثلها للراشدين و ١٢٠ صفحة للامويين و ١٤٥ صفحة للعباسيين حتى سنة ٢٨٠ هـ.

وصلتنا، لم يذكر ممن ساهم في تنظيم الدعوة غير محمد بن علي وابنه ابراهيم الملقين كانا يقيمان بالحامية في الاردن، ومنها كانت تنظم الدعوة وتوجه الثورة.

ولما سقطت الدولة الاموية أصبحت الخلافة محصورة برجال من الاسرة العباسية، واستطاع الخلفاء العباسيون الاولون توطيد اسرتهم في الخلافة، والقضاء على الثورات المعارضة، وتثبيت اتجاهات الدولة العباسية التي أسست بغداد وعملت على خلق ظروف ساعدت على ازدهار الحياة الاقتصادية والحركة الفكرية. فوصلت الحضارة الاسلامية أوجها في عهدهم، وفي عاصمتهم بغداد بصورة خاصة. وبالرغم من ظهور كثير من الحركات المعادية لهم، والاتجاهات المعارضة لحكمهم فانهم ظلوا يتعاقبون على الخلافة، حتى ان هولاكو، القائد المغولي الكافر الذي فتح بغداد تردد في قتل الخليفة العباسي الاخير، لانه خشى ان يؤدي مقتله الى شروق الشمس من المغرب! (١٧) ويلاحظ انه بالرغم من حياة المجون البعيدة عن روح الاسلام التي كان يحياها بعض الخلفاء العباسيين، وبالرغم من ضعف عدد غير قليل من هؤلاء الخلفاء، فان المصادر، حتى المعارضة لهم، لم تتخذ من ذلك مطعناً عليهم، وبذلك لم يصيبهم ما نال الخلفاء الامويين من قرح وتشنيع.

المصادر

الا انه مما يلفت النظر أنه رغم كثرة العلماء

(١٧) رشيد الدين: جامع التواريخ ١-٢ / ٢٧٩ وانظر ايضا محمد صالح القواز: الحياة

السياسية في العراق في العصر العباسي الاخير ١٠٤

اما المسعودى فانه في كتابه « مروج الذهب » خصص لسيرة الرسول ٣٢ صفحة ، وللخلفاء الراشدين ١٣٠ صفحة ، وللخلفاء الامويين ٢٣٦ صفحة وللخلفاء العباسيين حتى سنة ٣٣٥ هـ ٤٥٠ صفحة تحدث في اغلبها عن الشعراء والكتاب الذين ظهوروا في العصر العباسي . وخصص المسعودى في كتابه « التنيه والاشراف » لسيرة الرسول ٥٠ صفحة ، وللراشدين ١٣ صفحة وللأمويين ٣٠ صفحة ، وللعباسيين ٥٣ صفحة .

اما الطبرى فانه في كتابه العظيم « تاريخ الرسل والملوك » خصص لسيرة الرسول ٧٦٠ صفحة ، وللخلفاء الراشدين ١٦٤٠ صفحة ، وللخلفاء الامويين ٢٠١٦ صفحة ، وللخلافة العباسية حتى سنة ٣٠٢ هـ ٢٢٩٤ صفحة ، اى ان ما خصصه لاحداث الخلافة العباسية يساوى تقريبا ما خصصه لاحداث الخلافة الاموية ، بالرغم من أن الخلافة الاموية دامت ٩٢ سنة ، اما الفترة التى ارخها من الخلافة العباسية فتبلغ ضعف ذلك تقريبا ؛ علما بان الطبرى كان أقرب الى احداث العهد العباسي .

ومن الكتب المغربية كتاب « اخبار الدولة العباسية » لمؤلفه حفيد يحيى بن وثاب وقد نشرت في روسيا قطعة منه تشمل تاريخ الامويين وتاريخ بعض اوائل رجال الاسرة العباسية . كما نشرت في بيروت قطعة اوسع عن تاريخ رجال الاسرة العباسية . وكلتا النشرتين تنتهي بتأسيس الدولة العباسية ، وقد اقتصرتا على اخبار العباس (في الروسية فقط) واخبار كل من عبدالله بن العباس وعلي بن عبدالله ، ومحمد ابن علي ، وابراهيم بن محمد ، ثم عن قيام الثورة

العباسية وتقدم جيوشها الى الكوفة . وقد عدد هذا الكتاب اولاد كل من الرجال الخمسة الذين ترجم لهم ، ومعلوماته عن هؤلاء الاولاد تطابق تماما ما جاء في كتاب نسب قريش لمصعب الزبيرى ، مما يدل على اقتباسه من كتاب مصعب .

ولارىب في ان خير ما ينتظر في الكتابة عن الاسرة العباسية هم المؤلفون في كتب الانساب والتراجم . وقد ذكر ابن النديم اسماء ستة عشر كتاباً عن الانساب وخمسة عن الاشراف ، وخمسة عن انساب قريش ، ولكن لم يذكر أى كتاب اقتصر على انساب العباسيين . وقد فقدت كافة الكتب التى ذكرها ما عدا كتاب نسب قريش لمصعب الزبيرى ، وكتاب النسب لهشام بن محمد الكلبي . وقد طبع الكتاب الاول اما الثانى فلما يطبع بعد ، ومنه مخطوطة مختصرة في لندن ، ومخطوطة ناقصة في الاسكوريال فأما كتاب « نسب قريش » لمصعب الزبير (ت ٢٣٦) فقد عدد بالتفصيل اولاد العباس واحفاده ممن عاش في العصر الاموى ؛ أما عن العصر العباس فقد اقتصر عن ذكر اسم الخليفين العباسيين الاولين وأعمامهما فحسب .

واما كتاب « النسب » لهشام بن محمد الكلبي ، فقد ذكر اولاد العباس وبعض احفاده ولم يشر الى العباسيين أو الى احفادهم أو من عاش من رجال الاسرة العباسية في عهد الخلافة العباسية . ومعلومات ابن الكلبي أكثر اقتضاباً من معلومات مصعب الزبيرى .

وألف ابن حزم الأندلسى كتاب « جمهرة أنساب العرب » خصص فيه للعباسيين فصلاً طويلاً

الخطيب قد نظم التراجم في كتابه على الالفباء ، لذلك فان العباسيين الذين ترجم لهم ، وزعت ترجماتهم تبعاً لمواقع اسماءهم في الترتيب الالفبائي ولم يجمعوا في مكان معين . وقد ذكر الخطيب في تراجم معظم من ذكرهم نسب الشخص وشيوخه وتلامذته ، وسنة ولادته ووفاته ؛ وولاية القضاء والخطابة اذا كان المترجم له قد اشغلها ؛ كما اشار الى محلات سكنى ودفن بعضهم . غير أن الخطيب أغفل ذكر مساهمة مترجمة ، بما فيهم الخلفاء ، في الاحداث السياسية أو الاعمال الادارية أو الحياة المعاشية لاي منهم ؛ كما أغفل الاشارة الى ولاية الحج التي انحصرت بهم في القرون الاولى ؛ والواقع أن الطبري عنى بذكر ولاية الحج وساق نسبهم ، فذكر بذلك اسماء عدد ممن اغفل الخطيب ذكرهم . غير أن حصيلة ما ذكره الخطيب والطبري تبقى ناقصة وبعيدة عن الكمال . ومن تراجمه اثنا عشر من نسل اي جعفر ، واربعة من نسل المهدي ، واثنين من نسل الرشيد ، وخمسة من نسل المأمون ، واربعة من نسل المتوكل ، واحد عشر من نسل المهدي علما من ولي الخلافة .

ولكتاب « المنتظم » لابن الجوزي اهمية كبيرة ، فانه بحث الحوادث السياسية مرتبة على السنين ، وأورد في نهاية كل سنة تراجم لعدد من المتوفين فيها . وقد اعتمد في الاقسام الاولى من الحوادث السياسية على الطبري كلياً ، اما عن الاحداث التي بين ٣٠٢ و ٤٧٢ فقد اعتمد على عدة مصادر لما تدرس بدقة بعد . اما في التراجم فان المتوفين حتى سنة ٤٦٠ هـ اعتمد في ترجماتهم على

ذكر فيه اولاد الخلفاء ، كما ذكر معلومات واسعة عن كان في عصره ، وتفاصيل عن العباسيين من غير اولاد محمد بن علي ، وأشار الى بعض من ولي الولايات أو تولى مناصب القضاء ، كما أشار الى من استوطن الامصار والاقاليم الاخرى . وأشار ابن حزم الى أن محمد بن صالح المعروف بابن أم شيان (ت ٣٦٩) له كتاب جليل القدر في النسب لم يؤلف مثله استيعاباً وكمالاً ، ؛ غير انه لم يذكر انه اطلع عليه ، بل عند كلامه عن سليمان بن علي بن عبد السلام بن عمر ذكره وعن كتابه الى أخذت كثيراً من اسماهم^(١٨) ؛ ولم اجد في الكتب الاخرى من اشار الى كتابي ابن أم شيان أو سليمان بن علي . وقد تابع ابن حزم في كتابه اساليب كتب النسب من حيث اهتمامه بالعلاقات النسيية واقتصاره على سرد اسماء الاشخاص والاشارة الى وظائف بعضهم . كما أنه لم يستوعب كافة أفراد الاسرة العباسية ، ولم يوضح مكائنها في بغداد .

ان أوسع كتاب في تراجم الرجال الذين عاشوا في بغداد هو كتاب « تاريخ بغداد » لابي بكر احمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣) ؛ ويتكون هذا الكتاب من أربعة عشر مجلداً فيها مقدمة استوعبت ١٢٠ صفحة عن بغداد وخططها ، ثم تراجم ٧٨٣٠ رجلاً وامراً ممن عاشوا في بغداد الى سنة ٤٦٠ هـ . ترجم الخطيب للخلفاء العباسيين ، ولماة وثلاثين من رجال الاسرة العباسية اطلق على كل منهم لقب الهاشمي ، التي حصر استعمالها بهم تقريباً ؛ واطلق ايضاً كلمة « العباسي » على عشرة منهم . ولما كان

الكتب المتأخرة كتب تراجم مثل « تكملة الاكمال » لابن الصابوني ، و « تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب » وفيه تراجم لبعض رجال الاسرة العباسية .

غير المعلومات التي في كل هذه المصادر عن الاسرة العباسية في بغداد محدودة ، ولا يوجد كتاب كرس لهذا الموضوع ، كما ان المعلومات المتفرقة لا تقدم بعد جمعها وتنظيمها صورة شاملة لمكانة هذه الاسرة في بغداد . ولابد من الاشارة في هذا الصدد الى ان الخلافة العباسية دامت اكثر من خمسة قرون حدثت خلالها تطورات سياسية وادارية واجتماعية كبيرة ، كما ان ابناء الاسرة العباسية تكاثروا على مر الزمن ، ولم يكن كافة افرادها في مستوى مالي او اجتماعي او فكري واحد .

الولايات الاولى

لقى اعلان الثورة العباسية ترحيباً في اقاليم المشرق ، واستطاعت الجيوش العباسية ان تتقدم من خراسان متغلبة على الجيوش التي ارسلها الامويون لصدّها ، ودخلت الكوفة ، ثم بويج لابي العباس السفاح بالخلافة فاتضح للجميع ان الخلافة قد اصبحت لرجل من الاسرة العباسية . وكان شعار الدعوة قبل ذلك « الرضا من آل البيت » . وقد كان هذا الشعار العام والتكتم الشديد في اسم الامام قد جلب الى الدعوة مؤيدين من غير العباسيين فلما اعلنت هوية الخليفة الجديد اصاب كثيراً من مؤيديها خيبة أمل وتوقفوا عن تأييدها . وبذلك واجهت الدولة الجديدة منذ بداية تأسيسها معارضة من بعض مؤيديها السابقين ، ومن بعض متطرفي

الخطيب كلياً . وقد ترجم لعدد كبير من العباسيين وذكر محلات سكنهم ومدافنهم ، و اشار الى مساهمة بعضهم في الحوادث السياسية حتى سنة ٥٧٢ وهي نهاية تاريخه .

وقد ذيل ابن النجار على تاريخ الخطيب ، وسار على منواله ، كما الف ابن الديلمي ذيلاً على كتاب ابن النجار ترجم فيه المتوفين بين سنتي ٥٧٠-٦١٢ ، وقد طبع القسم الاول منه ، غير ان الملخص الذي عمله له الذهبي طبع معظمه . والف المنذري كتاب « التكملة في وفيات النقلة » ورتبه حسب السنين ، فذكر في كل سنة اشهر من توفي فيها ، وشمل كتابه المتوفون بين سنة ٥٨٠ الى سنة ٦٤٠ ، وبذلك يكمل كتاب المنتظم ، وقد اعتمد المنذري في القسم الاول من تراجم العراقيين على ابن الديلمي ، وذكر عموماً عدداً من رجال الاسرة العباسية . ومع ان المنذري ، وابن الديلمي ، يهتمان بعلماء الحديث ورواته ، الا أنهما قدما معلومات قيمة عن بعض رجال الاسرة العباسية في العهود العباسية المتأخرة .

وقد ترجم المنذري لستة وخمسين رجلاً من ابناء الاسرة العباسية ، وتسعة من احفاد المهدي ، وخمسة من آل الزوال وخمسة من آل المكشوط ، واربعة من آل الزينبي ، واربعة من آل المنصوري ، وثلاثة من احفاد مطر ، اما الباقيون فلم يذكر نسبهم .

اما الكتب المتأخرة ، فبعضها كتب عن الحوادث السياسية مثل « مضمار الحقائق » و « الجامع المختصر » و « الحوادث الجامعة » وقد ذكر كل منها بعض رجال الاسرة العباسية ؛ وبعض هذه

الفضل وقثم وكثير وعبدالرحمن اما الخامس ، وهو تمام ، فقد كان له حفيد هو يحيى بن جعفر ، كان آخر بني تمام هلك في زمن ابي جعفر^(٢١) .

وقد اختار ابو العباس السفاح لولاية الاقاليم الرئيسة رجالاً من اسرته وخاصة من أعمامه : عبدالله بن علي بن علي الشام ، وصالح بن علي بن علي مصر وفلسطين ، وعبدالصمد بن علي بن علي الجزيرة ، وداوود بن علي بن علي الحجاز ، وعيسى بن علي بن علي فارس ، وسليمان بن علي بن علي البصرة ؛ كما ولي علي الكوفة داود بن علي بن علي بن عيسى بن موسى ، واخاه يحيى بن محمد بن ابا جعفر بن علي الموصل ، وابنه محمد بن علي البصرة ، كما ولي العباس بن عبدالله بن محمد بن علي مكة والطائف^(٢٢) .

وقد تابع ابو جعفر المنصور سياسة اخيه السفاح في تولية اقاربه ، فقد ولي « اسماعيل بن علي فارس ، وسليمان بن علي البصرة ، وعيسى بن موسى الكوفة وصالح بن علي قسرين والعباس بن محمد الجزيرة ، وعبدالله بن صالح حمص ، والفضل بن صالح دمشق ، ومحمد بن ابراهيم الاردن ، وعبد الوهاب بن ابراهيم فلسطين^(٢٣) ؛ كما ولي السري بن عبدالله بن الحارث^(٢٤) ثم قثم بن عبيدالله بن العباس بن علي اليمامة ومكة^(٢٥) ، وجعفر بن سليمان بن علي بن علي بن علي المدينة^(٢٦) ؛ كما عين علي مكة عبدالصمد بن علي^(٢٧) ثم محمد

انصارها ، فضلا عن الامويين الذين زالت الخلافة عنهم ، واهل الشام الذين لم تعد بلادهم مركز الخلافة .

وقد لجأ الخليفة العباسي الاول ابو العباس السفاح الى استعمال القوة لقمع حركات اهل الشام والامويين ، وللتخلص من بعض التأثيرين ممن أيد الدعوة في ادوارها الاولى ، كما استعمل الحلم واللين تجاه العلويين وغيرهم ممن توقف عن تأييد الدولة بعد اعلان خلافة العباسيين .

غير ان السفاح أدرك انه لا بد من زيادة الاعتماد على اهل بيته ، لان الخلافة صارت فيهم ، فيستمد منهم سندا ، ويشعرهم بان مصلحتهم تقضى بتأييدها . وقد تابع الخلفاء العباسيون الاولون سياسة أبي العباس ؛ غير ان العباسيين المتأخرين لم يتابعوا هذه السياسة كما سنوضح ذلك .

ويلاحظ ان الاسرة العباسية عند مجيئ الخلافة العباسية لم تكن كبيرة العدد . فيذكر مصعب الزبيري « ليس للعباس بن عبدالله (بن العباس) بقية ولا لاحد من ولد عبدالله بن عباس عقب غير علي بن عبدالله بن عباس فان في ولده الخلافة والعدد^(١٩) » ويذكر ان عبدالرحمن بن العباس انقرض ولده ، وكذلك « انقرض عقب عبدالله بن عبيدالله بن العباس فلم يبق منهم أحد^(٢٠) » ؛ وكان للعباس تسعة اولاد اربعة منهم لم يعقبوا ، وهم

(١٩) نسب قريش ٣١ وانظر ايضا ص ٣٨

(٢٠) نسب قريش ٣٤

(٢١) نسب قريش ٢٧ ، ٣٨

(٢٢) انظر عن ولاية ابي العباس السفاح الطبري

٧١/٣ - ٧٣ تاريخ اليعقوبي ٢٨/٣ وعن ولاية

العباس بن عبدالله نسب قريش ٣٧

(٢٣) تاريخ اليعقوبي ١١٧/٣

(٢٤) نسب قريش ٢٨ جمهرة النسب ١٦

تاريخ اليعقوبي ١١٧/٣

(٢٥) نسب قريش ٣٣

(٢٦) تاريخ اليعقوبي ١١٧/٣

(٢٧) الطبري ٣٢٧/٣

وولي موسى الهادي الكوفة عيسى بن موسى ،
ومكة عبيد الله بن العباس بن عبيد الله بن العباس^(٤٣) ،
وعبيد الله بن المهدي ارمينية^(٤٤) ، والفضل بن صالح
مصر^(٤٥) .

وولي الرشيد على الكوفة العباس بن عيسى ،
وموسى بن عيسى ، وجعفر بن ابي جعفر ، وعلى
البصرة عيسى بن جعفر ، ومحمد بن سليمان بن
علي ، واسحق بن سليمان بن علي^(٤٦) وولي على
مكة سليمان بن جعفر ، وموسى بن عيسى ، وعبد الله
بن قثم ، والعباس بن موسى بن عيسى^(٤٧) وعلى
ارمنية عبيد الله بن المهدي^(٤٨) ، ثم موسى بن
عيسى^(٤٩) ، وابراهيم بن محمد بن ابراهيم الامام
على اليمن^(٥٠) ؛ كما ولي على الشام سليمان بن ابي
جعفر^(٥١) وعلى السند عيسى بن جعفر بن المنصور
ثم ايوب بن جعفر بن سليمان^(٥٢) .

وولي محمد الامين اسحق بن سليمان بن علي

بن ابراهيم بن محمد علي^(٢٨) ، كما ولي عيسى بن
موسى المدينة بعد ان قضى على ثورة محمد النفس
الزكية^(٢٩) ، وولي محمد بن سليمان بن علي
البصرة ، ثم الكوفة ، وصالح بن داود على البحرين
وفارس^(٣٠) ، ومحمد بن ابي العباس على
البصرة^(٣١) ، والوزير بن عبد الله بن الحارث على
السند^(٣٢) ، وداود بن عبد الله بن معبد على
واسط^(٣٣) ، ويحيى بن محمد على الموصل^(٣٤) .

اما المهدي فقد ولي موسى بن عيسى^(٣٥) ،
ومحمد بن سليمان البصرة والاهواز^(٣٦) ،
وعبد الصمد بن علي الجزيرة ثم مكة^(٣٧) ،
والفضل بن صالح الجزيرة^(٣٨) التي عين عليها
ايضا عبد الله بن صالح^(٣٩) ، كما ولي محمد بن
ابراهيم الامام مكة^(٤٠) ، وقثم بن العباس السند^(٤١)
التي ولاها ايضا عبد الله بن سليمان بن علي ثم
عبد الله بن محمد بن ابراهيم الزيني^(٤٢) .

- (٤٠) الطبري ٣٥٤/٣
(٤١) تاريخ اليعقوبي ١٣١/٣
(٤٢) تاريخ اليعقوبي ١٣٢/٣
(٤٣) تاريخ خليفة ٤٧٩
(٤٤) فتوح البلدان ٢١٠
(٤٥) تاريخ اليعقوبي ١٢٧
(٤٦) تاريخ خليفة ٤٩٧ - ٨ وانظر عن
اسحق الخطيب ٣٢٨/٦
(٤٧) الطبري ٧٢٩/٣
(٤٨) الطبري ٦٠٧/٣
(٤٩) تاريخ اليعقوبي ١٥٧/٣
(٥٠) تاريخ اليعقوبي ١٤٣/٣
(٥١) تاريخ اليعقوبي ١٤١/٣
(٥٢) تاريخ اليعقوبي ١٤١/٣

- (٢٨) الطبري ٣٥٤/٣ ، ٣٧٧
(٢٩) الطبري ٢٢٥/٣
(٣٠) الطبري ٣٢٦/٣ ، ٣٥٢ ، ٣٧٢
(٣١) الطبري ٣٥٢/٣ الصولي : اشعار اولاد
الخلفاء ٨ ، ٢
(٣٢) نسب قريش ٣٩
(٣٣) جمهرة النسب ١٦
(٣٤) تاريخ اليعقوبي ١١٧/٣
(٣٥) تاريخ خليفة ٤٩٠ تاريخ اليعقوبي ٣/٣
١٣٢
(٣٦) تاريخ خليفة ٤٨٠ ، ٤٩٧
(٣٧) الطبري ٣٢٧/٣
(٣٨) الطبري ٤٦٦/٣
(٣٩) الطبري ٥٠٠/٣

التغلب عليه الا بعد معارك عتيقة . غير ان المصادر لم تذكر احداً من رجال الاسرة العباسية انضم الى عبدالله ، الا ما ذكره الخطيب من ان عبد الصمد انضم اليه . ولذلك لم تؤثر هذه الحادثة في مركز المنصور وموقفه من الاسرة .

أما الحادثة الثانية فهي عندما نشب النزاع بين الامين والمأمون وقد أيد رجال البيت العباسي الامين في البداية ، ولعل مرجع ذلك كون الامين الخليفة الشرعي ، وأنه كان يسيطر مباشرة على العراق والحجاز حيث يقيم العباسيون . والواقع أن العباسيين لم ينفضوا عن الامين الا بعد ان تضعفت قوته ، وبعد أن اتخذ طاهر بن الحسين ، قائد جيوش المأمون التي كانت تحاصر الامين ، تدابير شديدة وهددهم بمصادرة اموالهم .

ومما يمكن اعتباره مكملًا لهذا النزاع هو مبايعة ابراهيم بن المهدي بالخلافة في بغداد ابان اقامة المأمون بمرور بعد مقتل الامين . فقد أيد العباسيون ابراهيم تغييراً عن استيائهم من ابتعاد المأمون عن بغداد ؟ غير ان المأمون لما وصل الى بغداد انفض العباسيون عن تأييد ابراهيم وعادوا الى تأييد المأمون .

اما الحادثة الثالثة التي استخدمت فيها القوة بين افراد الاسرة العباسيين فهي في النزاع بين المعتز والمستعين على الخلافة . وكان العامل المؤثر في هذا النزاع الاخير هم الاتراك والقواد العسكريون الذين لعبوا دوراً في عزل عدد من الخلفاء .

حمص وارمنية^(٥٣) ، وعبد الملك بن صالح على الجزيرة وجند قنشرين والعواصم^(٥٤) .

وولي المأمون صالح بن الرشيد على البصرة^(٥٥) ، وابو اسحق بن الرشيد على الشام^(٥٦) وسليمان بن المنصور على الرقة^(٥٧) ، والعباس بن موسى بن عيسى على مصر^(٥٨) .

وتجدر الإشارة الى ان عدداً من ولاة الخلفاء العباسيين الاولين لم يكونوا من الاسرة العباسية ، غير ان العباسيين لم يولوا من اية اسرة العدد الكبير الذي ولوه من اسرتهم ، بالرغم من انهم لم يبقوا اياً من هؤلاء الولاة مدة طويلة في الولاية .

لا ريب في ان هؤلاء الولاة من الاسرة العباسية اعانوا على تثبيت كيان الدولة الجديدة وتوطيد حكمها في مختلف الاقاليم ؟ غير أن هذه السياسة لم تمنع حدوث بعض الانقسامات في الاسرة ، وخاصة بسبب ولاية العهد ، فقد تابع العباسيون منذ أول توليهم الخلافة تعيين اكثر من ولي عهد واحد وكان الخليفة الجديد في الغالب يعمل على عزل ولي العهد الذي سبق تعيينه أو ارغامه على الموافقة على ان يكون ابن هذا الخليفة ولي العهد الاول ؟ ولا بد ان يحدث هنا بعض الاضطراب وصل في ثلاثة منها حد استعمال القوة .

فاما الاولى فعندما ثار عبدالله بن علي على المنصور بعد وفاة السفاح مدعياً ان الخليفة الاول اوصى له بالخلافة من بعده . ولم يستطع المنصور

(٥٣) تاريخ اليعقوبي ١٤٥/٣ تاريخ الخطيب

٣٢٨/٦

(٥٤) تاريخ اليعقوبي ١٦٤/٣

(٥٥) تاريخ الكازروني ١٢٨

(٥٦) تاريخ الكازروني ١٢٨

(٥٧) الصولي : اشعار اولاد الخلفاء ١٥

(٥٨) تاريخ اليعقوبي ١٧٢/٣

واستكمالا للبحث نذكر أنه في الفترة الطويلة التالية من التاريخ العباسي لم تذكر المصادر ثورة أعلنها رجل من البيت العباسي الا ثورتان اولاهما ثورة ابراهيم بن محمد بن عبد الوهاب ابن ابراهيم الامام على المأمون^(٥٩) ، والثانية ثورة عيسى بن المكتفى في سنة ٣٤٩ حيث « ظهر بناحية ارمينية وتلقب بالمستجير بالله وانضاف اليه جماعة من الديلم، وتغلب على عدة بلاد من اذربيجان » ثم قبض عليه فيما بعد وقتل^(٦٠) .

ومن الطبيعي أن بلاط الخلافة العباسية لم يخل من الدسائس والخلافات وخاصة على اختيار ولى للعهد ، ولكن هذه الخلافات لم ترق الى مستوى الانشقاقات العنيفة او التكتلات الممزقة .
رعاية العباسيين

لم تقف عناية الخلفاء العباسيين بأسرتهم على تعيين عدد كبير منهم في الولايات بل امتدت الى رعايتهم والعناية بهم ؛ وفي نصيحة المنصور لابنه وولى عهده المهدي يقول « واوصيك باهل بيتك ان تظهر كرامتهم وتقدمهم وتكثر الاحسان اليهم ، وتعظم امرهم ، وتوطىء الناس اعقابهم ، وتوليهم المنابر ، فان عزك عزهم ، وذكرهم لك ، وما اظنك تفعل^(٦١) » .

ويروى الهيثم بن عدى : « فرق ابو جعفر في جماعة من اهل بيته في يوم واحد عشرة الاف ، درهم (!) وأمر للرجل من اعمامه بالف بالف ، ولا نعرف

خليفة قبله ولا بعده وصل بها احدا من الناس وقال العباس بن الفضل امر المنصور لعمومته سليمان وعيسى وصالح واسماعيل بنى علي بن عبدالله بن عباس لكل رجل منهم بالف بالف معونة له من بيت المال ، وكان اول خليفة اعطى الف الف من بيت المال فكانت تجرى في الدواوين^(٦٢) .

ويروى طيفور بسند عن علي بن صالح صاحب المصلى ان المأمون اراد ان ينحى ابراهيم بن المهدي من مرتبة بني هاشم ، فقال له علي « ليس لك ان تعدل عن فعل ابائك : غضب المنصور على فلان فلم يزله عن مرتبة اهل بيته ، وغضب المهدي على عبدالصمد بن علي فلم يزله عن ذلك ، وليس لك الا ما فعلوه ، قال صدقت ليس لي الا ما فعلوا ، قال وامر فاجلس مع بني العباس^(٦٣) ، ولم يذكر هذا النص اسم الذى غضب عليه المنصور ، ولعله سليمان بن علي الذى لجأ اليه عبدالله بن علي فاجار عبدالله من القتل . وقد تابع المهدي عنايته بافراد الاسرة العباسية ،

فيروى انه في سنة ١٦٠ هـ « رد المهدي على اهل بيته قطائعهم التى كانت مقبوضة عنهم^(٦٤) » وواضح من هذا النص ان المهدي رد على اهل بيته الاراضى التى كانت قد صودرت منهم ، وان الامويين هم الذين كانوا قد صادروها وقبضوها ؛ ولما لم يرد فى المصادر ذكر لممتلكات عباسية فى العراق ، فالراجح ان هذه الاملاك كانت كلها او معظمها فى الحجاز حيث كان يقيم افراد الاسرة ، ولا بد ان بعض موارد

(٦١) الطبري ٤٤٥/٣

(٦٢) الطبري ٤٢١/٣

(٦٣) تاريخ بغداد لطيفور ١١٠

(٦٤) الطبري ٤٨٥/٣

(٥٩) تاريخ اليعقوبي ١٨٦/٣ الطبري ٣/

١٠٧٢ ، ١٠٧٥

(٦٠) تاريخ الكازروني ١٧٠

هاشم بالسوية ، (٦٧) .

ان نصيب ذوى القربى ورد ذكره في القرآن الكريم في آيتين « ما أفاء الله على رسوله من اهل القربى فله وللرسول ولذى القربى » (الحشر ٧) . واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » (الانفال ٤١) .

وقد ورد تعبير « ذوى القربى » في تسعة مواضع من القرآن الكريم عاماً كما ورد تعبير « الاقربين » عاماً في اربعة مواضع ، وورد ايضا تعبير « ذوى القربى » في ستة مواضع منحصراً باقارب الرسول . ولا ريب في ان القرابة قائمة على اساس الدم ، ولكن القرآن الكريم لم يحدد مدى امتدادها وشمولها . ثم ان تعبير « ذوى القربى » ورد في القرآن الكريم مع اليتامى في موضع ، ومع اليتامى والمساكين في موضعين ومع المسكين وابن السبيل في ثلاثة مواضع ؛ وهذا يدل على ان ذوى القربى الذين اشار اليهم القرآن الكريم كانوا من المحتاجين الجديرين بالعون المادي . ولا يعقل انها كانت تشملهم جميعاً ، لان بعضهم لم يكن محتاجاً ، كما ان فريقاً منهم كان لا يزال مقيماً في مكة مع المشركين .

ثم ان انفيء الذي اشار اليه القرآن الكريم في سورة الحشر كان مقصوداً على اراضى بنى التضير . اما الغنائم فحكمها عام يشمل ما يحصل عليه المسلمون من الاموال المنقولة في ميدان المعركة . وبهذا المفهوم للغنائم لا بد ان مقدارها

هذه الاملاك كانت تأتي العراق حيث أصبح يقيم فيه عدد من العباسيين .

ويذكر الطبري انه في سنة ١٦٨ هـ « رد المهدي ديوانه وديوان اهل بيته الى المدينة ونقله من دمشق اليها » (٦٥) ، ولا ريب في ان قرار المهدي هذا يهدف التقرب من اهل المدينة ويعيد معهم العلاقات الطبيعية وانه لم يكن لهذا التدبير اثر مالي كبير ، لان العطاء محدد المقدار وانه كان عملياً يحصل الى العراق حيث يقيم معظم افراد الاسرة العباسية . ويذكر الطبري انه في سنة ١٦٨ هـ ايضا « خرج المهدي الى نهر الصلة اسفل واسط » وانما سمي نهر الصلة لانه فيما ذكر اراد ان يقطع اهل بيته وغيرهم غلته ، يصلهم بذلك ، (٦٦) . ويدل

هذا النص على ان المهدي اراد بهذا الاقطاع ضمان موارد ثابتة من غلة هذا النهر ، لتحل محل الصلات التي لم تكن مقننة أو ثابتة ، فضلاً عن ان اسراف المهدي قد ادى الى تناقص ما في بيت المال . وعبرة « اهل بيته » التي وردت في هذا النص قد تعني ان غلة نهر الصلة قصرت على اهل بيت المهدي ، اي بعض وليس كل العباسيين . ومن المحتمل انها شملت بعض موالى المهدي من غير العباسيين . ولم تذكر المصادر مقدار موارد نهر الصلة ، وان كان الراجح انها لم تكن كبيرة بالدرجة التي تؤمن لمن يوزع عليهم مبالغ كبيرة من المال .

ويذكر الطبري انه في سنة ١٧٠ هـ « امر هارون (الرشد) بسهم ذوى القربى فقسم بين بنى

(٦٥) الطبري ٥٢٣/٣

(٦٦) الطبري ٥٢٣/٣

(٦٧) الطبري ٦٠٥/٣

كان كبيراً نسياً في زمن الخلفاء الراشدين ، الا انه يجب الا نبالغ في تقدير مقدارها او فسي استمرارها .

وتتفق كتب الفقه على ان الرسول (ص) كان يقسم سهم ذوى القربى على بنى هاشم وبنى المطلب ، وان قسمته توقفت في خلافة عمر . وتروى بعض الروايات ان ابا بكر هو الذى اسقط سهم الرسول وسهم ذوى القربى ، وقسم على الثلاثة الباقين . وفي رواية عن الامام علي أنه كان يقوم بقسمة هذا السهم في عهد الرسول (ص) وفي خلافة ابي بكر وعمر « حتى اذا كان آخر سنة من سنى عمر فاتاه مال كثير ، فعزل حقنا ثم ارسل الى فقال خذه فاقسمه ، فقلت يا امير المؤمنين بنا عنه العام غنى وبالمسلمين اليه حاجة ، فردّه عليهم تلك السنة ، ثم لم يدعنا اليه احد بعد عمر حتى قمت مقامى هذا ، فلقينى العباس بن عبدالمطلب بعد خروجى من عند عمر (رض) فقال يا علي لقد حرمتنا الغداة شيئاً لا يرد علينا ابداً الى يوم القيامة » (٦٨) .

ويذكر ابن عباس في كتابه الى نجدة الحنفى ان سهم ذوى القربى « هو لنا ، وان عمر (رض) دعانا الى ان ننكح منه ايما ونقضى منه عن مغرنا ونخدم منه عائلنا ، فأبينا الا ان يسلمه لنا ، وابى علينا ذلك » (٦٩) .

ويلاحظ ان عمر بن الخطاب نظم في اواسط خلافته الديوان الذى تقنن به مقدار ما يأخذه كل فرد من المقاتله ومن الصحابة .

ويروى عطاء بن السائب ان عمر بن عبدالعزيز بعث بسهم الرسول (ص) وسهم ذوى القربى الى بنى هاشم ، (٧٠) .

ان النص الذى اوردناه عن توزيع هارون الرشيد سهم ذوى القربى على بنى هاشم لا يمكن تفسيره بتوزيع خمس كل موارد الدولة ، وهي كبيرة جداً ، فالراجح انه اقتصر على خمس الفئات من الحروب ، وهي محدودة المقدار وغير ثابتة . ويبدو أن الامر المهم فيها هو القسمة « بالسوية » . اى أن قرار الرشيد له قيمة معنوية اكثر من كونه ذى قيمة مادية .

وقد ذكر ابن حمدون عمل الرشيد بشكل آخر حيث قال انه في سنة ١٧٠ هـ « أخرج الرشيد خمس ماله ففرقه في اربابه وحمل سهم من بالمدينة منهم عبدالله بن سليمان ، فاصاب كل رجل منهم الف درهم ، ولكل امرأة خمس مائة درهم » (٧١) وهذا القول يختلف عن قول الطبرى ، فهو لا يذكر سهم ذوى القربى ، بل يذكر ان الرشيد « اخرج خمس ماله » اى ثروته الخاصة ، كما انه لا يذكر توزيعه على بنى هاشم بل « فى اربابه » وهي جملة غامضة . كما انه يذكر ان التقسيم اصاب بعضه اهل المدينة ، والمفروض ان معظمه اصاب من في العراق ؛ يضاف الى هذا ان ابن حمدون حدد مقدار ما اصاب كل رجل وامرأة ؛ ولكنه لم يذكر عدد من اصابهم من المال مما قد يفيد في معرفة عدد العباسيين او الهاشميين .

(٧٠) الخراج ٢٢

(٧١) تذكرة ابن حمدون مخطوطة مكتبة

احمد الثالث

(٦٨) الخراج لابي يوسف ١٩

(٦٩) الخراج ٢٢

غير انه يلاحظ انه ليس في المصادر اشارة او دليل على انه اقطع احداً منهم في داخل المدينة المدورة التي انشأها ، او ان احداً منهم اقيم فيها في خلافته . والاشارة الوحيدة التي وجدتها في المصادر هي قول يعقوبي ان المنصور بنى لاولاده بيوتاً في المدينة المدورة ، غير انه لم يذكر اي هؤلاء الاولاد بنيت له البيوت ، ولا فيما اذا كان قد بنى لهم بناية واحدة ام عدة بنايات . علماً بان مصادر الخطط لم تشر الى اي اسم من اولاد الخليفة المنصور كان له اقطاع في المدينة المدورة ، بل ذكرت اقطاعات لاولاده خارج المدينة المدورة .

وقد ذكرت المصادر اقطاعات للعباسيين في الجهات الشرقية والجنوبية خارج المدينة المدورة ؛ فاما الاقطاعات التي في جهة الشرق فهي الرقعة الضيقة المحصورة بين المدينة ودجلة وكانت كلها لاولاده ، واما الجنوبية فكانت لاعمامه واقاربه وهي مختلطة مع اقطاعات آخرين من غير الاسرة العباسية . ومن المعلوم ان اوسع المصادر في خطط بغداد الاولى هما يعقوبي والخطيب^(٧٥) .

فاما يعقوبي فيقول : وكان اول من اقطع خارج المدينة من أهل بيته عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بازاء باب الكوفة على الصراة السفلى التي تأخذ من الفرات ، فريضه يعرف بسويقة عبد الوهاب ، وقصره هناك قد خرب ، وبلغني ان السويقة ايضا قد خرب ، .

يذكر الطبري انه في سنة ٢٠٠ هـ احصى في هذه السنة ولد العباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألفاً ما بين ذكر وانثى ،^(٧٢) ومن الواضح ان هذا الرقم كبير وبعيد عن الواقع الا اذا افترضنا انه يشمل موالى العباسيين وعبيدهم ؛ وقد ذكرنا من قبل ان معظم العباسيين في عهد الخلافة العباسية منحدرين من ولد علي بن عبدالله بن العباس .

ومن الجدير بالذكر ان الجاحظ يذكر في كتاب البلدان الذي ألفه سنة ٢٤٨ هـ ان آل ابي طالب احصوا منذ اعوام وحصلوا وكانوا قريباً من ألفين وثلاثمائة ،^(٧٣) وهذا الرقم يتباين تبايناً كبيراً مع الرقم الذي ذكره الطبري لعدد بني العباس ؛ علماً بان الاحصاء الذي يشير اليه الجاحظ تم بعد سنة ٢٠٠ فيما يظهر .

ويذكر الصايي ان جمهور بني هاشم من العباسيين والطالبين « كانت عدتهم بالحضرة اربعة آلاف نفس »^(٧٤) وهذا الرقم معتدل نسبياً ، ولعله اقرب الى الواقع ، وهو مقصور على من كان مقيماً في بغداد ، ولكنه لا يذكر عدد كل من العباسيين والهاشميين .

الاقطاعات والمنازل

لقد ذكرنا ان الخلفاء العباسيين الاولين ، روى رجال الاسرة العباسية رعاية خاصة . وان المنصور ولى عدداً منهم الولايات العظيمة واغلق عليهم العطايا والهبات ، واوصى ابنه برعايتهم لان عزهم عزه ،

(٧٤) الوزراء للصايي ٢٥

(٧٥) انظر مقالنا « مصادر دراسة خطط بغداد » المنشور في مجلة المجمع العلمي العراقي

(٧٢) الطبري ٣/ ١٠٠٠

(٧٣) كتاب البلدان ص ٤٧٩ طبعة الدكتور صالح احمد العلي

الواضح ان هذه الدور تقع في الطرف الجنوبي الشرقي من مدينة المنصور .

وذكر اليعقوبي ايضا « الربع » من باب خراسان الى الجسر على دجلة وما بعد ذلك بازائها الخلد ، وكان فيه الاصطبلات وموضع العرض وقصر يشرع على دجلة لم يزل ابو جعفر ينزله ، وكان فيه المهدي قبل ان ينتقل الى قصره بالرصافة الذي بالجانب الشرقي من دجلة فاذا جاوز موضع الجسر فالجسر ومجلس الشرطة ، ودار صناعة الجسر .

فاذا جاوزت ذلك فأول القطائع قطعة سليمان بن ابي جعفر في الشارع الاعظم على دجلة ، وفي درب يعرف بدرب سليمان .

والى جنب قطعة سليمان في الشارع الاعظم قطعة صالح ابن أمير المؤمنين المنصور ، وهو صالح المسكين مادة الى دارنجيح مولى المنصور التي صارت لعبدالله بن طاهر ، (٧٨) .

وأورد الخطيب معلومات أوفى عن اقطاعات العباسيين وقصورهم الواقعة على دجلة ، حيث ذكر « انه كان على نهر طابق » العقر الذي عليه قصر عيسى ، وذكر أيضا « واما شاطئ دجلة فمن قصر عيسى الى الدار التي ينزلها في هذا اليوم على قرن الصراة ابراهيم بن احمد فانما كانت اقطاعات لعيسى بن علي - يعني ابن عبدالله بن عباس - واليه ينسب نهر عيسى وقصر عيسى ، وعيسى بن جعفر ، وجعفر بن ابي جعفر ، واليه ينسب فرضة جعفر وقطعة جعفر

وأقطع العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الجزيرة التي بين الصراطين ، فجعلها العباس بستاناً ومزدرغاً ، وهي العباسية المشهورة التي لا تنقطع غلاتها في صيف ولا شتاء ولا في وقت من الاوقات . وفي آخر العباسية تجتمع الصراطان والرحا العظمى التي يقال لها رحا البطريق .

وأقطع الشروية ، وهم موالى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس دون سويقه عبدالوهاب مما يلي باب الكوفة ، وكانوا بوابيه رئيسهم حسن الشروي ، (٧٦) .

ثم يذكر « فتخرج من القنطرة العتيقة التي على الصراة ذات اليمين الى القبلة الى قطعة اسحق بن عيسى بن علي ، وقصوره ودوره شارعة على الصراة العظمى من الجانب الشرقي ، والطريق الاعظم بين الدور والصراة .

.. ثم الشرقية ، وانما سميت الشرقية لانها قدرت مدينة للمهدي قبل ان يعزم على ان يكون نزول المهدي في الجانب الشرقي من دجلة فسميت الشرقية ، وبها المسجد الكبير وكان يجمع فيه يوم الجمعة ، وفيه منبر ، وهو المسجد الذي يجلس فيه قاضي الشرقية ، ثم اخرج المنبر منه .

وتخرج من الشرقية ماراً الى قطعة جعفر بن المنصور على شط دجلة وبها دار عيسى بن جعفر ، وتقرب منها دار جعفر بن المنصور ، (٧٧) ومن

(٧٦) البلدان لليعقوبي ٢٤٣

(٧٧) كذلك ٢٤٤ - ٢٤٥

(٧٨) كذلك ٢٤٩

والتجارات فلما ابتدئ البناء في الجانب الشرقي امتنع على من اراد سعة لبناء .

فاول القطاع على رأس الجسر لخزيمة بن خازم التميمي ، وكان على شرطة المهدي ثم قطيعة اسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب . ثم قطيعة العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، لانه جعل قطيعته في الجانب الغربي بستانا .

ثم قطيعة السري بن عبدالله بن الحرث بن العباس بن عبدالمطلب عامل ابي جعفر على اليمامة وذكر الخطيب ايضا طاق اسماء بنت المنصور وقصر اسماء . وشارع عبدالصمد منسوب الى عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن العباس وقطيعة العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بباب المخرم وكذلك سويقة العباس ودار العباس بالمخرم (٨٢) .

ويذكر الخطيب أنه في سنة ١٦٤ هـ بنى المهدي بعيسى اباذ هو عيسى بن المهدي ، ولد الخيزران ، قصره الذي سماه قصر السلام (٨٣) .

كما يذكر ايضا : واما شاطيء دجلة من الجانب الشرقي فاوله بناء الحسن بن سهل ، وهو قصر الخليفة في هذا الوقت ، ودار دينار ، دار وجاه بن الضحاك ، ثم منازل الهاشميين ، ثم قصر المنصم ، وقصر المأمون ، ثم منازل آل وهب الى الجسر كانت أقطعا للناس من الهاشميين ومن حاشية الخليفة (٨٤) .

واما شاطيء دجلة من قرن الصراة الى الجسر ، ومن حد الدار التي كانت لنجاح بن سلمة ثم صارت لاحمد بن ابي اسرائيل ثم هي اليوم بيد خاقان المفلحي الى باب خراسان فهو الخلد ، ثم ما بعده الى الجسر فهو القرار ، نزله المنصور في آخر ايامه ، ثم أوطنه الامين (٧٩) .

ويذكر الهمداني ان قصر عيسى منسوب الى عيسى بن علي بن عبدالله ، وهو أول قصر بنى الهاشميون ببغداد في ايام المنصور .

ويذكر أيضا ان قصر الواضح بناء المنصور للمهدي قبل الرصافة ، ويذكر الخطيب ان المسجد كان في هذا القصر (٨٠) .

وكانت « الزيدية التي بين باب خراسان وبين شارع دار الرقيق فمنسوبة الى زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور ، وكذلك الزيدية التي اسفل مدينة السلام في الجانب الغربي » (٨١) .

وكانت الصالحية لصالح المسكين

اما الجانب الشرقي فيذكر الخطيب أنه « اقطع المنصور اخوته وقواده بعد ما اقطع من الجانب الغربي ، وهو جانب مدينته ، وقسمت القطاعات في هذا الجانب ، وهو يعرف بعسكر المهدي ، كما قسمت في جانب المدينة ، وتنافس الناس في النزول على المهدي لمحبته له ، ولاتساعه عليهم بالاموال والعطايا ، ولانه كان أوسع الجانبين ارضا ، لان الناس فيه سبقوا الى الجانب الغربي ، وهو جزيرة بين دجلة والفرات ، فبنوا فيه ، وصار فيه الاسواق

(٨١) تاريخ الخطيب ٨٩/١

(٨٢) اليعقوبي ٢٥١ - ٢

(٨٣) تاريخ الخطيب ٩٧/١

(٨٤) تاريخ الخطيب ٩٨/١

(٧٩) تاريخ بغداد ٩١/١ - ٩٢

(٨٠) تاريخ بغداد ٨١/١ وانظر ياقوت ٤/

ويذكر اليعقوبي ان قطعة صاحب الركاب صارت لاسحق بن عيسى بن علي الهاشمي ثم اشتراها كاتب لمحمد بن عبدالله بن طاهر يقال له طاهر بن الحارث^(٨٥) وفي المصادر اشارات الى بعض الاماكن المنسوبة الى العباسيين الاولين ، ومن هذه الاماكن ؛ دار ام عبدالله بالكرخ التي فيها اصحاب الدبس ، وام عبدالله هذه هي ابنة عيسى بن علي ، وام زبيدة زوجة الرشيد^(٨٦) . ومنها دار ابراهيم بن المهدي « في ناحية سوق العطش »^(٨٧) ومنها شارع المنصور^(٨٨) ، او درب المنصور^(٨٩) بالكرخ . كما ورد ذكر درب سليمان بن ابي جعفر^(٩٠) ، وقطعة عيسى بن علي الهاشمي^(٩١) وقصر عيسى بن علي^(٩٢) ، وسويقة عبدالوهاب بن ابراهيم الامام^(٩٣) .

ويتبين مما ذكرناه اعلاه ان المصادر التي بحثت في الخطط التي تخص العباسيين محدودة ، وان المعلومات التي ذكرتها قليلة وغير مستوعبة ، اذ لم تذكر خطط كافة رجال الاسرة العباسية الذين وردت اسماؤهم على الاقل ، وأن ايا من هذه المصادر لم يفرد للعباسيين وخططهم فصولا خاصة ، بل ذكروها متفرقة ضمن المعلومات عن خطط بغداد عموماً . وان هذه المعلومات غير مرتبة زمنياً اي انها لم تشر دائماً الى زمن منح الاقطاع او ظهور اسم

المكان ، كما انها قلما تشير الى علاقة المقطع والمالك باقطاعه او ما كان يمتلكه ، اي هل كان الرجل يقيم في القطيعة او القصر المسمى به ، واذا كان الجواب بالاجاب فهل كان يقيم فيه مع كافة افراد أسرته ، بما في ذلك كبار اولاده .

ويظهر من المعلومات التي وصلتنا والتي اوردناها اعلاه انه لم يكن لاحد من رجال الاسرة العباسية اقطاع او دار في المدينة المدورة عند ما شيدها المنصور ، وحتى بعد عهده بأمد ، بدليل عدم ذكر المصادر لذلك ، خلا اشارة اليعقوبي ، وعدم ذكر احد سكن فيها ، فضلاً عن انه ليس في سكك المدينة المدورة اية سكة مسماة باسم رجل من الاسرة العباسية .

ويتبين مما ذكرناه ايضا ان اقطاعات رجال الاسرة العباسية وبيوتها كانت متفرقة في بغداد ، وموزعة بغير انتظام على مختلف جهاتها ؛ فلم تكن في بغداد محلة خاصة بالاسرة العباسية ، وبديهي انهم لم يتجمعوا حول قصر الخليفة او يستوطنوا بقربه .

ويدل قول اليعقوبي « اول من اقطع خارج المدينة من اهل بيته عبدالوهاب بن ابراهيم »^(٩٤) على ان الاقطاعات لم تحدث في وقت واحد تفيداً لخطة عامة مرسومة ، بل كانت تدريجية ، وفي

الصولي : اخبار الرازي والمتقى ٢٠٩
(٩١) تاريخ الخطيب ١٥٥/٦ ، ٣٩/١٠ ،
١٤٨/١١ المنتظم ٦١/٦ ، ١٢٣ : ١٨٩/٩
(٩٢) تاريخ الخطيب ٤٦/١١ ، ١٤٨ الصولي
٢١٠
(٩٣) الخطيب ١٧/١١
(٩٤) البلدان لليعقوبي ٢٤٣

(٨٥) البلدان ٢٤٦
(٨٦) الطبري ٧٥٧/٣
(٨٧) تاريخ الخطيب ١٤٢/٦
(٨٨) تاريخ الخطيب ٣٥٦/٧
(٨٩) المنتظم لابن الجوزي ١٨٩/٩
(٩٠) تاريخ الخطيب ٥٨/١١ ، ٢٣٤ ،
٣٠٥ ، ٣٨٨/١٢ المنتظم ٣٤٦/٦

غير ان المعلومات التي في المصادر لا تكفي لتوضيح خصائص القصر والدار والاقطاع وال « آباذ » ؛ او الفرق بينهم .

ولم يقتصر تفرق رجال الاسرة العباسية ظاهراً في محل سكنهم ، بل في مدافنهم ايضاً ؛ فمن المعروف ان المصادر لم تذكر ان في بغداد مقبرة باسم العباسيين كما ان الاماكن التي ذكرت في مدفن بعضهم تظهر انهم دفنوا في مقابر متعددة . فعيسى بن علي (ت ١٦٣) دفن في مقابر قرينش^(٩٥) ، وكانت هذه المقبرة تسمى ايضاً مقبرة بني هاشم وعبدالله بن علي (ت ١٥٠) « اول من دفن في باب الشام »^(٩٦) .

وعبدالصمد بن علي (ت ١٨٥) دفن في باب البردان^(٩٧) .

وموسى بن جعفر (ت ١٨٣) دفن في الشونيزي^(٩٨) ودفن علي بن المهدي ببستانه بعيساباذ^(٩٩) . وقد سميت احدى مقابر بغداد باسم العباسية بنت المهدي^(١٠٠) ، وكانت قرب سوق السلاح^(١٠١) ، وقد دفن فيها محمد بن ابراهيم الامام (ت ١٨٥)^(١٠٢) .

ويلاحظ ان مقبرة اخرى مشهورة في بغداد هي مقبرة الخيزران ، وقد سميت باسم زوجة المهدي . ان تسمية المقبرتين الاخيرتين باسم سيدتين عباسيتين يجرنا الى الحديث عن النساء ، فيلاحظ ان عدداً غير قليل من الاماكن الاولى في بغداد سميت

اوقات مختلفة ، غير ان المصادر لم تذكر زمن كل اقطاع ، والفترات التي كانت بينهم ، وسبب التباعد في زمن الاقطاع ، الا انها تدل على ان الخليفة أبا جعفر المنصور لم يفكر بجمع رجال الاسرة العباسية واسكانهم في بغداد عند انشائها ، وان سكنهم فيها تم تدريجياً ولم يخضع لقواعد مسبقه .

ويلاحظ ان تسمية المصادر لاملاك افراد الاسرة العباسية في بغداد في اوائل تأسيسها متعددة، فان النصوص التي اوردناها اعلاه تذكر انه كان لعبد الوهاب بن ابراهيم الامام ربض وقصر ، وللعباس جزيرة ومزدرع ، ولإسحق بن عيسى قطعة فيها قصور ودور شارع ، ولجعفر بن المنصور قطعة بها دار ، وللعباس قطعة جعلها بستاناً .

وذكرت المصادر قصر عيسى بن علي وهو « اول قصر بناه الهاشميون ببغداد في ايام المنصور » ، كما ذكرت قصر عبد الوهاب ، وقصور إسحق ودوره ، وقصر المهدي بالرصافة ، وقصر ام حبيب، وقصر اسماء .

وذكرت ايضاً دار عيسى ، ودار جعفر ، ودار نجيع .

وذكرت المصادر عيساباذ التي سميت بعيسى بن محمد المهدي ، وكلمة (آباذ) قد تدل على انها كالقرية ، اي وحدة سكنية كبيرة . علماً بأنه لم تذكر ببغداد اية وحدة اخرى الحق باسمها كلمة (آباذ) .

(٩٩) تاريخ الخطيب ٥٤/١٢
(١٠٠) تاريخ الخطيب ٤١٠/١٠
(١٠١) الفهرست لابن النديم ٩١
(١٠٢) تاريخ الخطيب ٣٨٥/١

(٩٥) تاريخ الخطيب ١٤٧/١١
(٩٦) الطبري ٣٣١/٣
(٩٧) تاريخ الخطيب ٣٧/١١
(٩٨) تاريخ الخطيب ٣٢/٨

ولم تشتهر في التاريخ العباسي اية من السيدات العباسيات كما اشتهرت هذه السيدات •

ويلاحظ ان عدداً من الخلفاء العباسيين الاولين تزوجوا سيدات من الاسرة العباسية ، فقد تزوج المهدي ريطة بنت ابي العباس السفاح ، وتزوج الرشيد زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر وام محمد بنت صالح المسكين ، والعباس ابنه سليمان بن جعفر^(١٠٨) وتزوج المأمون ام عيسى ابنه الهادي^(١٠٩)

اما بعد هذا التاريخ فلم تذكر المصادر الا ان المستعين تزوج العباسية ثم عائشة ، وهما ابنتان للوائق^(١١٠) ، ويلاحظ ان كافة الخلفاء العباسيين بعد الامين كانت امهاتن جوار اعجميات •

اثر الانتقال الى سامراء

كان لاتقال مركز الخلافة من بغداد الى سامراء في عهد المعتصم أثر كبير في تاريخ الدولة والاسرة العباسية • فقد كانت سامراء قبل انتقال المعتصم اليها بلدة صغيرة في منطقة قليلة السكان ، « وقد انتقل الوجوه والجلة والقواد وأهل النباهة من سائر الناس مع المعتصم الى سر من رأى في سنة ٢٢٣ ، ثم اتصل بهم المقام في ايام الواثق والمتوكل ، ولم تخرب بغداد ولا نقصت اسواقها^(١١١) • ولا ريب في أن القطاع الرئيس الذي انتقل الى سر من رأى هم جند المعتصم وحرسه من القوات العسكرية التركية والخراسانية

باسم سيدات عباسيات ، وخاصة بنات المهدي وزوجاته • فاسماء بنت المهدي ، كان اسمها يطلق على قصر وعلى طاق صارت له شهرة فسميت المحلة به • والعباسية بنت المهدي سميت المقبرة العباسية بها • كما ذكرت المصادر دار البانوقة بنت المهدي ، وسويقة العباسية ودار العباسية بالمخرم • وكانت بستان ام جعفر مشهورة ، وام جعفر هذه هي التي صارت اليها قطعة ناحية قطربل كانت لجعفر بن ابي جعفر ، ولما صارت لها اصبحت تسمى قطعة ام جعفر^(١٠٣) •

« وقد نسبت الزيدية التي بين باب خراسان وبين شارع دار الرقيق الى زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور ، وكذلك التي اسفل مدينة السلام في الجانب الغربي^(١٠٤) •

ومن الابنية المسماة باسماء النساء العباسيات قصر ام حبيب نسبة الى ابنة الرشيد وقد توفيت سنة ٢٦٧^(١٠٥) ، وكان قصرها تسكنه النساء العباسيات^(١٠٦) وقد انتقل المستعين الى قصرها في بعض الفترة التي كان يقاتل فيها المعتز^(١٠٧) •

ويتبين مما ذكرناه أنه كانت لبنات الخليفة المهدي اوضاع خاصة فقد سميت بعض الخطط باسماء والعباسية ، وكانت البانوقة من الشخصيات البارزة ، كما اشتهرت عليه بنت المهدي في الاوساط القنائية ، وكانت لام جعفر وزبيدة زوجة هارون الرشيد شهرة عظيمة •

(١٠٨) الطبري ٧٥٧/٣

(١٠٩) الطبري ٥٨٠/٣

(١١٠) مختصر التاريخ للكاظمي ص ١٤٤

(١١١) البلدان لليعقوبي ٢٥٤

(١٠٣) البلدان لليعقوبي ٢٥٠

(١٠٤) تاريخ الخطيب ٨٩/١

(١٠٥) الطبري ١٦٣٤/٣ ، ١٩٧١

(١٠٦) الوزراء للصابي ٢٤

(١٠٧) الطبري ١٦٣٤/٣

افراد الاسرة العباسية هجروها ايضا وعادوا الى بغداد ، اذ لم نسمع باحد من افراد الاسرة العباسية ظل يقيم في سامراء .

غير ان بغداد عندما عاد اليها الخلفاء من سامراء ، كانت قد استقرت فيها اوضاع جديدة ، فقد اصبحت الحياة فيها تعتمد على الصناعة والتجارة والنشاط الاقتصادي ، كما ان العنصر العسكري اصبح ضعيفاً فيها . فالقوة العسكرية الكبرى التي فيها تكونت من حرس الخليفة الخاص الذي يتميز بألسته أكثر مما يتميز في تدريبه وقوته أو في عدده . ولم تكن رواتب هذا الجند كبيرة ولا كان دفعها منتظماً ؛ لذلك لم يكن لهذا الجيش تأثير كبير في حياة اهل بغداد ، كما ان رواتبه لم يكن لها مكان اساسي في حياتهم الاقتصادية . وقد رافق عودة الخليفة الى بغداد حدوث بعض الاضطرابات الخطيرة في العراق واطرافه ، مما حمل الخليفة على ارسال العناصر النشطة في الجيش لقمع تلك الاضطرابات . وهذا أدى الى ازدياد ضعف العنصر العسكري في بغداد ، وإلى قلة الانقلابات العارمة ، وأصبح تدخل الجيش في بغداد مقصوراً على تحركات يقوم بها أفراد من القواد معتمدين على قوات صغيرة جداً ، وانحرها محصور في دار الخلافة التي كان يقيم فيها الخليفة والتي كان موقعها منعزلاً وعلى بعد غير قليل من مراكز الازدهار في بغداد .

أما الاسرة العباسية فقد ذكرنا أن مركزها ضعف عند انتقال الخلافة الى سامراء ، لان فريقاً من رجالها انتقل مع الخلافة وبذلك انشطرت الاسرة وقل عدد من كان يقيم منهم في بغداد ، فضعفت

والمغرية ؛ واصبح لهذه القوات الدور الاكبر في تثبيت سلطان الخليفة وفي توجيه السياسة التي يتتبعها ؛ والواقع ان الخلفاء العباسيين في سامراء منذ عهد المتوكل لم يستطيعوا فرض سيطرة قوية على الجيش ، ولم يكن لهم عنصر اخر قوى يعتمدون عليه لمواجهة الجيش ؛ ولعل هذا من الدوافع التي حملت المتوكل على الهجرة الى دمشق ، ولما عاد اليها قتل على يد بعض قواد الجيش الذين اصبحوا يفرضون ارادتهم في عزل وتعيين الخلفاء وتوجيههم .

لا نعرف بالتفصيل من هم « الوجوه والجللة والقواد واهل النباهة من سائر الناس » الذين انتقلوا مع المعتصم الى سر من رأى ، ولكن المؤكد ان فيهم عدداً غير قليل من رجال الاسرة العباسية ؛ غير ان هؤلاء كانوا اضعف من ان يستطيعوا اسناد الخليفة بالقوة التي يتمكن بها من الوقوف بوجه قواد الجيش ؛ وبذلك لم يلعبوا دوراً كبيراً في سامراء . غير ان انتقال فريق من العباسيين الى سر من رأى ، اضعف مكانة الاسرة العباسية في بغداد ، حيث قل عددهم في بغداد ، وفقدوا سند الخليفة لهم ، فضلاً عن ان بغداد تكيفت الحياة فيها لتزدهر اعتماداً على عوامل اخرى غير الخلافة ، فلم يعد اهل بغداد يهتمون بالاسرة العباسية ، وهكذا ضعفت مكانة الاسرة العباسية بسبب انشطارتها وضعفها أمام الجيش في سر من رأى من جهة ولعدم اعتماد اهل بغداد عليها من جهة اخرى .

ولما عاد الخلفاء العباسيون من سامراء الى بغداد ، بدأت سامراء تنكمش لان العنصر العسكري الذي كان عمادها ، هجرها ، كما ان الخليفة الذي كان سبب ازدهارها وقوتها انتقل عنها ، ولا بد أن

مكانة هؤلاء المقيمين لبعدهم الخليفة الذي كان يسندهم ولأن أهل بغداد كيفوا أنفسهم لحياة جديدة ليس للخليفة فيها مكان كبير • ولابد أن الذين انتقلوا الى سامراء عادوا عند عودة الخلافة الى بغداد ، فكان في العودة زيادة في عددهم وكان المؤمل ان يقوى ذلك من مكاتبتهم في بغداد •

الاحوال بعد العودة من سامراء - المعاش

وقد حاول الخلفاء العباسيون بعد عودتهم الى بغداد تنظيم شؤون الاسرة العباسية والعناية بها ، فخصصوا لافرادها رواتب وجرايات ، وأنشأوا لها نقابة خاصة تعنى بشؤون أفرادها ، وحصروا في رجالها بعض الاعمال كولاية الحج ، وامامة الصلاة وخاصة في الجوامع الرئيسة ، ونقابة العباسيين •

ذكر الصابي نقلاً عن سجلات رسمية ترجع الى اول ايام المعتضد عندما اعطى احمد بن محمد الطائي ضماناً •

« الصدقة التي تحضر في كل يوم عند صلاة الصبح في خرقة سوداء على ما كان الناصر رحمه الله رسمه ، وأمر المعتضد بالله ، رحمه الله ، بطه بفرقة على من في قصر الرصافة من الحرم المحتاجات من قيمة مائتي درهم محدداً في كل يوم خمسة عشر ديناراً •

جاري اولاد والمتوكل على الله واولادهم رجالاً ونساءً من جملة الف دينار في الشهر ، ثلاثة وثلاثين ديناراً وثلاث دنانير •

جاري ولد الواثق والمهتدي بالله والمستعين وسائر اولاد الخلفاء ومن في قصر ام حبيب ، من

جملة خمسمائة دينار في الشهر ، ستة عشر ديناراً وثلاثي دينار •

جاري ولد الناصر رحمه الله ؛ عبدالواحد واخوانه من جملة خمسمائة دينار في الشهر ؛ ستة عشر ديناراً وثلاثي دينار •

ارزاق مشايخ الهاشميين واصحاب المراتب والخطباء في المساجد الجامعة بمدينة السلام خاصة من جملة ستمائة دينار في الشهر ، عشرين ديناراً •

جاري جمهور بنى هاشم من العباسيين والطلبين مما كان الناصر رحمه الله قرره لهم من ذلك وأوجبه لكل من اولادهم ، ذكورهم واناثهم، حساباً لكل واحد في كل شهر دينار ، وأمر باطلاقه من ارتفاع ضيعته المعروفة بنهر الموفقى ، واقتصر المعتضد بالله رحمه الله - بهم منه على ربع دينار في كل شهر ، وكانت عدتهم بالحضرة اربعة الاف نفس ، من جملة الف دينار من كل شهر ، ليوم ثلاثة وثلاثين ديناراً وثلاثاً ، (١١٢) •

يتبين مما ذكره الصابي :

أ - ان الناصر ، وهو ابو احمد الموفق ابن المتوكل وأخو المعتضد وكان له دور كبير في تثبيت الخلافة العباسية ومحاربة خصومها من الصفارين والزنج وغيرهم ، هو الذي رسم اعطاء الصدقة للمحتاجين ممن هم في قصر الرصافة ولجمهور بنى هاشم • وتدل كلمة « رسم » ، قرره ، ان الموفق هو اول من قرر ذلك ، كما ان النص صريح بان المعتضد تابع ذلك • غير ان المصادر لم تذكر فيما اذا كان ابناء الاسرة العباسية يأخذون قبل ذلك

تولى وحده الخلافة . اما المهتدي فيذكر الكازروني نقلا عن اصولي أنه « خلف سبعة عشر ذكراً ، وست بنات »^(١١٥) ، واما المستعين فقد ذكر له ولدان^(١١٦) اما « سائر أولاد الخلفاء » فلا نعلم عدد الباقيين ؛ وجدير بالذكر ان الكازروني يذكر ان المتوكل سلم عليه بالخلافة « سبعة من اولاد الخلفاء »^(١١٧) . غير ان يصعب ضبط عدد من بقي منهم الى زمن ابي طلحة الموفق .

ع - ولد الناصر : عبدالواحد واخوته . ولم تذكر المصادر عددهم .

ه - مشايخ الهاشمين واصحاب المراتب والخطباء . ولا نعلم عدد كل من هؤلاء الجماعات الثلاثة الا الخطباء وهم اثنان .

و - جمهور بني هاشم من العباسيين والطلبين ، وعددهم اربعة الاف .

يتبين مما ذكره الصابي أن المسجل في الميزانية هو مقدار ما يعطى لكل جماعة في الشهر وفي اليوم وان هذا المقدار يختلف ، فلبعضهم الف دينار ، ولآخرين ستمائة ، ولآخرين خمسمائة دينار في الشهر . اي ان التقدير بالدنانير ولكل شهر . غير انه ذكر ان الصدقة للحرم المحتاجات في قصر الرصافة « من قيمة مائتي درهم محدد في كل يوم خمسة عشر ديناراً » والشطر الاول من هذه الجملة غامض ومقدر بالدراهم ، والراجح

الهبات ، وهو الراجح ، وما اذا كانت هذه الهبات هي أكثر أو أقل مما رسمه وقرره الناصر .

٢ - صنف الاسرة العباسية عدة اصناف اصناف يختلف مقدار ما خصص لكل منها .

أ - « من في قصر الرصافة من الحرم المحتاجات » واضح من هذا التعبير ان قصر الرصافة كانت تقيم فيه سيدات عباسيات محتاجات ، غير ان كلام الصابي غير واضح عن نسب هاتيك المحتاجات ، وفيما اذا كان يقيم معهن في قصر الرصافة حرم غير محتاجات .

ب - اولاد المتوكل واولاد اولادهم . وقد ذكرت المصادر أن للمتوكل اثنا عشر ولداً وهم اسماعيل ، وابراهيم ، ومحمد ابو عيسى ، وابو شيبه ، ويعقوب ، ومحمد ابو العباس ، وعبد العزيز ، وموسى ، وابو احمد الموفق ، ومحمد المنتصر ، واحمد المعتز ، والمعتز^(١١٣) ومن المعلوم ان الثلاثة الاخيرين ولوا الخلافة قبل المعتز ، وان ابا احمد الموفق قد خص بصنف خاص في ما رسمه الموفق . فالمفروض ان الموفق رسم للثمانية الاولين فحسب . ولم تذكر المصادر عدد اولادهم .

ج - ولد الواثق ، والمهتدي بالله ، والمستعين وسائر اولاد الخلفاء ؛ ومن في قصر ام حبيب . فاما الواثق فكانت له اولادهم ، وعبدالله ، واحمد ومحمد ، وعلي^(١١٤) ، والمهتدي الذي

(١١٥) تاريخ الكازروني ١٦٠

(١١٦) تاريخ الكازروني ١٥٣

(١١٧) المنتظم ١٤٦/٦

(١١٣) تاريخ الكازروني ١٤٨

(١١٤) تاريخ اليعقوبي ٢٠٨/٣ وينذكر

الكازروني له اربعة اولاد . التاريخ ١٤٤

ان هذا التعبير مغلوط ؛ وان المخصص لهؤلاء هو $15 \times 30 = 450$ ديناراً في الشهر ؛ فيكون مجموع جاري ارزاقهم في اليوم ٣١٥ ديناراً اي ٣٠٥٠ ديناراً في الشهر اي ٣٦٦٠٠ ديناراً في السنة ؛ غير انه نظراً لجهلنا عدد كل جماعة ، ما خلا الصنف الاخير ، فانه يصعب الجزم بمقدار ما كان يصيب كل واحد ، الا أنه على اي حال لم يكن كبيراً . اما الصنف الاخير وهو « جمهور بني هاشم » فان ما يصيب كل منهم ربع دينار في الشهر وهو مقدار ضئيل جداً لا يكفي لحياة معاشية لائقة ، علماً بأنه لم تذكر للأسرة العباسية مخصصات اخرى او موارد من التجارة او غيرها .

والواقع ان المصادر ذكرت تدمير بني هاشم مما خصص لهم ، وسجلت اخباراً وصل فيه التدمير حد توليد الاضطرابات . فقد ذكر ابن الجوزي أنه في سنة ٣٠٦ « وثب بنو هاشم على علي بن عيسى لتأخر ارزاقهم فمدوا ايديهم اليه ، فامر المقتدر بالقبض عليهم وتأديبهم ، ونفاهم الى البصرة واسقطوا ارزاقهم ، فسأل فيهم علي بن عيسى ، فردوا فتواروا » (١١٧) وذكر ايضا انه في سنة ٣١٣ « ضج بنو هاشم في الطرقات لتأخر ارزاقهم عنهم » (١١٨) .

وذكر ابن الجوزي أيضاً أن حريقاً اجتاح انكرخ في ايام الرازي « فاطلق للهاشميين عشرة الاف دينار ، وللعامية اربعين الفاً حتى عمسروا ما احترق » (١١٩) .

ويذكر الصولي انه في سنة ٣٢٣ « كثر

ضجيج بني هاشم في شكوى الضر ، وسودوا وجوههم ، ومنعوا الامام يوم الجمعة بالجانب الغربي من الصلاة ، فصلى بعد جهد مخففاً للخطبة » (١٢٠) . وفي السنة التالية « كان لبني هاشم وثوب في المحرم بامام الجامع الغربي فختلمهم حتى صلى ركعتين خفيفتين قرأ في الثانية « الحمد لله و « قل هو الله احد » وخطب بكلمات يسيره ، وصاروا من غد الى الجامع الشرقي فوثبوا بالقاضي وما تركوه يخطب ، فاصرف مفلتاً من ايديهم » (١٢١) .

ولم تذكر المصادر ما تم للعباسيين بعد ذلك ، وخاصة عندما صودرت الضياع الخاصة وتقرر للخليفة مبالغ محددة لاتكاد تسد نفقات قصره ؛ ولابد ان الاحوال المعاشية للأسرة العباسية ازدادت سوءاً ناطر ذلك في مكانتها ، خاصة وان الخلافة انحصرت في بيت معين ، فكان الابن في الغالب يعقب اباه ، واحياناً يعقب الاخ اخاه .

وقد ادى حصر الخلافة في بيت واحد من الاسرة العباسية ، وسوء احوالهم المعاشية والمالية الى تدني احوالهم ، وقد عبر ابن الجوزي عن حالهم بقوله انه عندما قرب اجل القائم « استشعر الناس ألتقاض الدولة وانقصام الامر لعدم ولد للبيت القادري ، وأن من سواهم من الاسرة مخالط للعوام في البلد وجارى مجارى السوق ، وذلك تنفر قلوب العوام على المتولى (!) فحفظ الله هذا البيت بأن كان الذخيرة (وهو محمد بن القائم) قد ألم بجاربه ارجوان ، فتشوقت النفوس الى ما يكون من ذلك ، فجاءت بالمقتدى بعد موت

(١٢٠) الصولي : اخبار الرازي والمتقى ٦٦

(١٢١) الصولي ٧١

(١١٨) المنتظم ١٩٥/٦

(١١٩) المنتظم ٢٦٧/٦

حرب الصفاريين والزنج ، وولى المقتدر ابنه
ابو الحسن ، على الصلاة بكور الري والمعاون
والحرب بها وقزوين وزنجان وأبهر ، كما قلد ابنه
الآخر ابو عبدالله هارون فارس وكرمان في سنة
٣١٨ (١٢٦) . ولم اجد من قلده من العباسيين ولاية
غير هؤلاء حتى سقوط الدولة العباسية .

اما في منصب القضاء فقد ولى قضاء القضاة
اثنا من رجال الاسرة العباسية هما جعفر بن عبد الوهاب
(٢٤٩-٢٤٠) (١٢٧) وفخر الدين محمد بن جعفر
(٥٨٨-٥٨٦) (١٢٨) . وولى محمد بن صالح بن
أم شيان على قضاء مدينة المنصور والشرقية والجانب
الشرقي (٦-٣٣٥) (١٢٩) كما ولى علي بن
عبدالله (١٣٠) ، ومحمد بن علي بن عبدالله بن
الفريق قضاء مدينة المنصور (١٣١) ، ثم ابنه هبة الله
على قضاء مدينة المنصور أيضا (١٣٢) .

وفي خارج بغداد ذكرت المصادر ان محمد بن
احمد بن يعقوب بن محمد بن عبد الملك بن صالح
(ت ٣٣١) ولى القضاء بد سكرة الملك (١٣٣) ، وولى
احمد بن محمد بن ابي موسى (ت ٣٩٠) قضاء
المدائن وسر من رأى (١٣٤) ، وولى احمد بن

الذخيرة بخمسة اشهر ، فوقعت البشائر ، ولم يزل
جده ضنياً به حذراً عليه . . فأشهد القائم على
نفسه بولاية العهد ، فظهرت أُلطاف الله سبحانه في
امر المقتدى من حيث ولادته وانها كانت سبباً لحفظ
هذا البيت من جهة حراسة الفتنة ومن جهة بلوغه
مرتبة الخلافة (١٢٢) .

ويذكر ابن الساعي ان علي بن طلحة بن علي
الزينبي ، وهو اخو تقيب النقباء قثم ، كان احد
حجاب المناطق بالديوان العزيز ثم « صرف عن
الحجبة وساءت حاله بالفقر » (١٢٣) .

ومن مظاهر فقر ابناء هذه الاسرة انه في سنة
٦٣٠ « في شهر رمضان فتحت دور الضيافة بجاني
مدينة السلام جرياً على العادة في كل سنة ، وزيد
فيها داران احدهما بدار الخلافة لاولاد الخلفاء
المقيمين بدار الشجرة ، والاخرى بخربة ابن جردة
للفقراء الهاشميين » (١٢٤) .

الولايات المتأخرة

وقد عين بعض الخلفاء العباسيين ابناءهم على
الولايات ، فقد ولى المستعين ابنه العباس
الحرمين (١٢٥) ، وولى المعتمد اخاه ابو احمد الموفق

- الاحتاج اليه ٥٦ البداية والنهاية ٢٢/١٣
(١٢٩) تاريخ الخطيب ٣٦٤/٥ المنتظم ٦/٦
٣٥٧ ، ٣٥٠
(١٣٠) تاريخ الخطيب ٨/١٢
(١٣١) تاريخ الخطيب ١٠٨/٢ المنتظم ٨/٨
٢٨٢ الوافي بالوفيات ١٤٧/٤
(١٣٢) المنتظم ٣٤/٩
(١٣٣) تاريخ الخطيب ٣٧٥/١ المنتظم ٣٣٤/٦
(١٣٤) تاريخ الخطيب ٦٤/٥

- (١٢٢) المنتظم ٢٩١/٨
(١٢٣) الجامع المختصر ١٣٩
(١٢٤) الحوادث الجامعة ٤٤
(١٢٥) تاريخ الكازروني ١٥٣
(١٢٦) تاريخ الكازروني ١٧٤
(١٢٧) الطبري ٣/١٤٢٠ وكيع : اخبار القضاة
٣٠/٢ تاريخ الخطيب ٨٧/٦ ، ١٧٤/٧ ، ٤١٠
المنتظم ١١/٥ ، ٢٧ ، ١٥٢
(١٢٨) الجامع المختصر ٩ - ١٠ المختصر

ولايات او وظائف من الاسرة العباسية • ولاريب في ان من ذكرتهم قليلون اذا قورنوا مع العدد الكبير ممن ولى الولايات من غير ابناء هذه الاسرة •

ولاية الحج

لقد حرص العباسيون عند توليهم الخلافة على الاهتمام بما يتعلق بالدين الاسلامي ، فعنوا بامر الحج ، وهو احد الاركان الخمسة في الاسلام ؛ وقد قام معظم الخلفاء الاولين باداء فريضة الحج بانفسهم مرة واحدة أو اكثر ابان خلافتهم^(١٤٦) ، فقد حج ابو جعفر المنصور في خلافته اربع مرات (١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٢) وحج الرشيد سبع مرات (سنة ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٨) وحج مرة واحدة كل من المهدي (سنة ١٦٠) والمأمون (سنة ٢١٢) ؛ ولم يقم بالحج بعد ذلك اى خليفة •

وقد حج بعضهم ابان ولايتهم للعهد ، فقد حج ابو جعفر المنصور (سنة ١٣٦) ومحمد المهدي (سنة ١٥٣) وموسى الهادي (سنة ١٦١) وهارون الرشيد (سنة ١٧٠) والمعتصم (سنة ٢٠٠) والمتوكل (سنة ٢٢٧) ومحمد المنتصر (سنة ٢٣٠) •

محمد بن عبدالله الرشيدى (ت ٤٣٧) القضاء بسجستان^(١٣٥) •

وولى من ابناء الاسرة العباسية الحسبة ببغداد كل من عبيدالله بن علي بن الحسن (ت ٢٨٤)^(١٣٦) ومحمد بن عبدالله بن علي بن الحسن (ت ٣٠٠)^(١٣٧) والنفيس محمد بن علي (ت ٥٩٧)^(١٣٨) •

وولى ابو القاسم علي بن طراد الزينبي الوزارة فترة غير قصيرة في القرن السادس^(١٣٩) وناب طلحة بن علي (ت ٥٥٨) في الوزارة^(١٤٠) ، وقد صار ابنه ابو المظفر محمد حاجباً بالديوان العزيز^(١٤١) • وكان علي بن طلحة الزينبي المعروف بابن الاتقى (ت ٦٠٠) ، وهو اخو نقيب النقباء قثم بن طلحة احد حجاب المناطق بالديوان العزيز^(١٤٢) ، كما كان ابو تمام محمد بن يوسف (ت ٦٠٣) احد الحجاب بالديوان العزيز^(١٤٣) ، وولى ابو العباس احمد بن ابي احمد اكمل التركات^(١٤٤) ، كما ولى ابو محمد عبدالله بن ابي العباس احمد بن الزوال ديوان الزمام ايام المسترشد^(١٤٥) •

ولم أجد فى المصادر غير من ذكرت ، من ولى

(١٤٤) الوافى بالوفيات

(١٤٥) المنذرى ١٩١٤

(١٤٦) كتب المسعودى في كتابه « مروج

الذهب » قائمة بولادة الحج مرتبة على السنين وكتب

اليقوبى تاريخه ولاة الحج الى نهاية خلافة الامين

كما ذكر الطبرى ولاة الحج • وقد وزعها

على الخلفاء ، فكتب في آخر كلامه عن كل خليفة من

ولى الحج في زمنه • • وتتطابق قائمتا اليقوبى

والمسعودى تقريبا ، اما قائمة الطبرى فهي تخالف

قليلا قائمة المسعودى

(١٣٥) تاريخ الخطيب ٦٤/٥

(١٣٦) تاريخ الخطيب ٣٣٩/١٠

(١٣٧) تاريخ الخطيب ٣٣٠/٢

(١٣٨) الجامع المختصر ٧٣

(١٣٩) المنتظم ١٢٣/١٠ التكملة لوفيات النقلة

للمنذرى : رقم ٢٨٣٢

(١٤٠) المنتظم ٢٠٦/١٠

(١٤١) المنذرى ٨٦٥

(١٤٢) الجامع المختصر ١٣٩

(١٤٣) الجامع المختصر ٢١٦ المنذرى ٩٨٥

الحسن بن عبدالعزيز سبعة عشر سنة (٣١٨ ، ٣٢٠ - ٣٣٥) وولي الفضل بن عبد الملك بن عبدالله الحج ستة عشرة مرة (٢٨٩-٣٠٥) ووليها هارون بن محمد بن اسحق خمسة عشر مرة ، منها احد عشر سنة متتابعة (٢٦٤-٢٧٨) ولى محمد بن داود بن عيسى احد عشر مرة (٢٢٢-٢٢٦ ، ٢٢٨-٢٣٥) ومحمد بن عبدالله بن داود ثمان مرات (٢٧٩-٢٨٧) ووليها خمس سنوات متابعات الفضل بن العباس بن الحسن (٢٥٧ - ٨ ، ٢٦١-٣) ووليها اربع سنوات متابعات كل من عبدالصمد بن موسى بن محمد (٢٤٢ - ٤ ، ٢٤٩) ومحمد بن سليمان بن عبدالله (٢٤٥ - ٢٤٨) والحسن بن عبدالعزيز (٣١٢ ، ٣١٥ - ٨) كما وليها بعضهم ثلاث مرات ، ومرتين ، غير ان معظمهم وليها مرة واحدة .

وقد توقف تعيين ولاية الحج في زمن البويهيين حيث سيطر الفاطميون على الحجاز ، فلما زالت الدولة الفاطمية ، وعادت السيادة العباسية على الحجاز في اواخر القرن السادس ؛ لم يختار الخلفاء العباسيون لولاية الحج رجالا من اسرتهم .

امامة الصلاة

ومن الوظائف التي حصرت في الاسرة العباسية هي امامة صلاة الجمع في بغداد . وقد كان في بغداد عندما بناها المنصور جامع واحد بناء في المدينة المذورة بلصق قصره ، فطمع نقل الاسواق الى الكرخ في سنة ١٥٧ هـ « أمر أن ينقل لاهل الاسواق مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة لا يدخلون المدينة ويفرد لهم ذلك » ؛ وقد بنى هذا المسجد في قصر الواضاح .

أما في السنين الاخرى ، غير التي ذكرناها أعلاه ، فقد حرص الخلفاء العباسيون على تولية الحج رجالا من أبناء الاسرة العباسية طوال القرنين الاولين من توليهم الخلافة ، ولم يشذوا عن ذلك الا مرتين ؛ اولهما عندما ولى زياد بن عبيد الله الحارثي (سنة ١٣٣) وهو خال الخليفة السفاح ، والثانية ولاية يزيد بن منصور الحميري (سنة ١٥٩) وهو من اقارب الخليفة المهدي ؛ ومن الطبيعي اننا لا ندخل في ذلك ولاية ابراهيم بن موسى (سنة ٢٠٢) وولاية عبيد الله بن الحسن الطالبي (سنة ٢٠٤ - ٥) اذ من المعلوم ان فترتهما كانت فترة اضطراب ، وكان المأمون فيها ميالا للعلويين .

كان اوائل ولاية الحج من اعمام أو أبناء أعمام الاسرة العباسية ، ومعظمهم من اولاد واحفاد الخليفة القائم ، ثم صاروا يختارونهم من ابرز افراد الاسرة العباسية ، ومعظمهم من اولاد واحفاد محمد بن علي أو ابي جعفر المنصور . فقد ولى العباس بن محمد بن علي وثلاثة عشر من اولاده واحفاده ، وولى سبعة من اولاد واحفاد موسى بن محمد بن علي ، كما ولى محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي واربعة من نسله ، وولى يحيى بن محمد بن علي ، كما ولى سليمان بن علي بن عبدالله وثلاثة من نسله .

وولى الحج خمسة من اولاد ابي جعفر المنصور ، وخمسة من اولاد واحفاد ابنه جعفر ، وخمسة من اولاد واحفاد ابنه محمد المهدي .

ومنذ القرن الثالث الهجري كثرت تولية الحج شخصاً واحداً عدة سنوات متعاقبة فقد ولى عمر بن

ثم بنى المهدي مسجد الرصافة سنة ١٥٩ هـ وابطلت على اثر ذلك اقامة صلاة الجمعة في جامع الشرقية ، فلم تكن صلاة الجمعة تقام بمدينة السلام الا في مسجدي المدينة والرصافة .

ولما عاد المتضد الى بغداد كان يصلي في القصر الحسنى ، فلما استخلف المكتفى بنى في سنة ٢٨٩ في موضع الصلاة في القصر مسجدا كان يدعى مسجد القصر ثم صار يدعى مسجد دار الخلافة . وفي سنة ٣٢٩ اقيمت صلاة الجمعة في جامع براتا ، وافرد لاماتها احمد بن الفضل الهاشمي ، ثم انشئ في سنة ٣٧٩ مسجد في قطعة ام جعفر ، وفي سنة ٣٨٣ تقرر الصلاة في مسجد الحربية (١٤٧) .

وفي القرن السادس الهجري اكمل بناء جامع السلطان ، ثم انشئ في الجانب الغربي جامع في كل من دار القز ، والعقبة ، والعتابين ، والتوثة ، ودار الرقيق ، وقصر عيسى (١٤٨) .

ويتبين من هذا ان بغداد ظلت مدة حوالي قرن ونصف وليس فيها الا جامعان هما جامع المنصور في الجانب الغربي ، وجامع الرصافة في الجانب الشرقي ، ثم اضيف جامع القصر اليها . اما الجوامع التالية فقد شيدت متأخرة ولم تكن لها ما للجوامع الاولى من اهمية ومكانة .

لم تذكر المصادر اسم من كان يؤم الناس في العهود الاولى ، وخاصة في الجمعات في المساجد الرئيسة ببغداد ، كما انها لم تشر الى ان امامة الجمعة كانت ولاية .

واذا افترضنا ان الخليفة كان يقوم عند مقامه ببغداد امامة الناس في صلاة الجمعة ، فان المصادر لم تذكر اى الجوامع كان يصلي فيه الخليفة الجمعة ، ومن كان يؤم الناس عند غيابه عن بغداد ، ومن كان يؤم في الجوامع الاخرى .

ان اول ذكر لاسماء من كان يؤم الناس في صلاة الجمعة ببغداد ، يرجع الى زمن عودة المأمون الى بغداد ؛ فقد ذكر وكيع أن المأمون عندما قدم ببغداد استقضى الواقدي على الجانب الشرقي «واكرمه وأمره ان يصلي الجمعة بالناس في مسجد الرصافة» (١٤٩) ويذكر ان سعيد بن سهل الرازي ولى القضاء سنة ٢١٩ « وكان قد جعل اليه الصلاة بالناس في مسجد الرصافة » (١٥٠) .

اما الخطيب فيذكر ان ابراهيم بن عيسى « كان يصلي بالناس في مسجد جامع المنصور وغيرها حتى مات » (١٥١) غير انه لم يذكر سنة وفاته .

يدل نص وكيع عن الواقدي والرازي ان امامة الصلاة في مسجد الرصافة كانت في زمن المأمون وظيفة « رسمية » وانها لم تكن محصورة بالعباسيين وحدهم . اما نص الخطيب عن صلاة ابن بريهة بالناس في جامع المنصور زمن المأمون فلا يشير الى ان أحداً عنه على هذه الوظيفة ، كما انه صريح ببقاء ابن بريهة في عمله مدة طويلة . لم تلق ولاية الصلاة من المؤرخين الاهتمام الذي لقيه ولايته الحج ؛ فلم يفرد لها مؤرخ بابا خاصا يجمع اسماءهم في فصل واحد ، كما ان المؤرخين لم يذكروا الا

(١٤٧) تاريخ الخطيب ١٠٧/١ - ١١١

(١٤٨) مناقب بغداد ٢٣

(١٤٩) اخبار القضاة ٢٧٠/٣

(١٥٠) اخبار القضاة ٢٧٧/٣

(١٥١) تاريخ الخطيب ١٣٦/٦

٥٠ هو تقريبي ، فتكون ولاية محمد بن هارون الامامة تمت بعد عودة الخلافة العباسية من سامراء الى بغداد ، وانها اصبحت مستقرة منذ ذلك الحين . ويلاحظ ان قائمة ولاية الصلاة في مسجد الرصافة تبدأ متسلسلة منذ ولاية عبدالله بن علي بن الحسن بن اسماعيل (ت ٢٨٤) مما يؤيد الافتراض بان ولاية الصلاة اصبحت رسمية ومنتظمة منذ رجوع الخلافة العباسية الى بغداد .

كانت امامة الصلاة ولاية محدودة الزمن ، فقد عزل عدد غير قليل ممن وليها بعد سنة او عدة سنوات من توليها ، غير ان بعضهم بقي فيها فترة طويلة . وقد ذكرت المصادر سني عزل بعض من وليها ، ولكن معظم من وليها لم تحدد المصادر بدقة سني ولايتهم أو عزلهم . وقد تنقل بعضهم في ولاية الصلاة بجامعي المنصور والرصافة .

كانت امامة صلاة الجمعة في جامع المنصور منذ أواخر القرن الثالث الهجري في رجال من نسل عيسى بن ابي جعفر ، حيث وليها منهم ابراهيم بن عيسى (ابن بريهة)^(١٥٥) وحفيده عبدالله بن اسماعيل (ت ٣٢٩)^(١٥٦) ، ومحمد بن هارون بن العباس بن عيسى (ت ٣٠٨)^(١٥٧) وابنه عبدالله (ت ٣٠٩)^(١٥٨) ومحمد بن جعفر بن العباس بن عيسى (ت ٣١٠)^(١٥٩) .

بعضهم وبصورة عرضية . وابرز من اشار اليهم هو الخطيب البغدادي ، غير ان معلوماته في هذا الصدد متفرقة وغير كاملة ومذكورة في تراجم الائمة ، وقد نقل ابن الجوزي ما اورده الخطيب واكملته سنة ٥٧٢ هـ حيث ينتهي كتابه . وقد ذكر بعض المؤرخين المتأخرين عددا من أئمة الصلاة المتأخرين . تركز اهتمام المؤرخين على ائمة جامعي المنصور والرصافة ، ثم على جامع قصر الخلافة . اما الجوامع الاخرى فلم تذكر المصادر الا اول امام لبعضها ، واغفلت ذكر اي امام لعدد غير قليل منها .

يتبين من قائمة اسماء الائمة والخطباء ان هناك تميزا بين امامه الصلوات اليومية وامامة صلاة الجمعة . فقد ذكر الخطيب ان عثمان بن عمرو الدقاق (ت ٣٨٩) « كان امام جامع المنصور في الصلوات سوى الجمعات »^(١٥٢) ، وان الحسن بن معلى بن عبدالسلام « كان امام جامع المنصور فيما سوى الجماعات »^(١٥٣) .

اما ائمة صلاة الجمعة فيبدو مما جمعته من اسمائهم أن أول خطيب لجامع مدينة المنصور بعد ابن بريهة هو محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن المنصور الذي يذكر الخطيب انه « ولي امامة مسجد المدينة (اي مسجد المنصور) خمسين سنة » ، وانه توفي سنة ٣٠٨ . ومن المحتمل ان رقم

اخبار الرازي ١٩١ المنتظم ٥/٧
(١٥٧) تاريخ الخطيب ٣٥٦/٣
(١٥٨) تاريخ الخطيب ١٠٩/١٠
(١٥٩) تاريخ الخطيب ١٣٤/٢ المنتظم ٦/٦

(١٥٢) تاريخ الخطيب ٣١٠/١١
(١٥٣) تاريخ الخطيب ٣٤/٧
(١٥٤) تاريخ الخطيب ٣٥٦/٣
(١٥٥) تاريخ الخطيب ١٣٤/٦
(١٥٦) تاريخ الخطيب ٤١٠/٩ ، الصولي :

وفي النصف الاول من القرن الرابع ولى
امامة جامع المنصور اربعة من آل سليمان بن محمد
بن علي ، وهم حمزة بن القاسم^(١٦٠) ، وعبد الواحد
(ت ٣٦٨)^(١٦١) وعلي^(١٦٢) وابو يعلى^(١٦٣)
اولاد احمد بن الفضل . كما وليها احمد بن محمد
بن ابي موسى ، وهو من نسل معبد بن العباس
(ت ٣٩٠)^(١٦٤) .

ثم استقرت امامة صلاة الجمعة فى جامع
المنصور اواخر القرن الرابع الهجرى فى احفاد
المهتدى بالله : فقد ولى منهم احمد بن محمد بن
عبدالله بن عبد الصمد (ت ٤١٨)^(١٦٥) وابنه
ابو الحسن محمد (ت ٤٤٢)^(١٦٦) وحفيده محمد
بن عبدالله ابو الفضل (ت ٥٣٧)^(١٦٧) ومحمد بن
علي بن عبدالله بن عبد الصمد^(١٦٨) . ووليها من
اولاد احفاد المهتدى بالله كل من أبى علي الحسن
بن عبد الودود^(١٦٩) ، وابو الفائم محمد بن
(ت ٤٩٩)^(١٧٠) وابنه ابو الحسن محمد

(ت ٥٣٩)^(١٧١) ، وابو الحسن علي بن ابي تمام
بن احمد بن عبدالله (ت ٥٣٥)^(١٧٢) وابنه احمد
ابو العباس (ت ٦٠٠)^(١٧٣) .

كما وليها من غير آل المهتدى كل من ابي
المظفر المبارك بن احمد المعروف بابن المكشوط^(١٧٤) ،
وابي العباس احمد بن ابي القاسم عبدالله بن
المنصورى^(١٧٥) .

اما امامة الصلاة فى جامع الرصافة فقد ظلت
حتى اواسط القرن الخامس فى نسل سليمان بن
محمد بن علي ؟ فقد ولى منهم عبدالله بن علي بن
الحسن (ت ٢٨٤)^(١٧٦) وابنه محمد
(ت ٣٠٠)^(١٧٧) ، ثم وليها الفضل بن عبد الملك
(ت ٣٠٧)^(١٧٨) ثم ابنه عمر بن الفضل
(ت ٣٠٧)^(١٧٩) وابو الحسن احمد بن الفضل بن
عبد الملك (ت ٣٢٩)^(١٨٠) ، وعبد الواحد
(ت ٣٥٨)^(١٨١) ثم علي (ت ٣٦٨)^(١٨٢) ، ولدى
احمد بن الفضل .

- (١٧٢) المنذرى ٤٦٨ ذيل تاريخ بغداد لابن
النجار ١٨٢
(١٧٣) المنذرى ٨٢١ الجامع المختصر ١٣٣
(١٧٤) المنذرى ١٥٥٥
(١٧٥) المنذرى ٢٤٧٣
(١٧٦) تاريخ الخطيب ٣٣٩/١٠ المنتظم ٥/
١٨٤
(١٧٧) تاريخ ٢/٣٣٠
(١٧٨) تاريخ الخطيب ١٢/٣٧٥
(١٧٩) تاريخ الخطيب ١١/٢٢٢
(١٨٠) تاريخ الخطيب ٤/٣٤٨ ، الصولى :
اخبار الراى ١٩٢
(١٨١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٦
(١٨٢) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧٢

- (١٦٠) الصولى : اخبار الراى ٦٣ ، ١٩١
(١٦١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧٢
(١٦٢) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٦٨
(١٦٣) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧٢
(١٦٤) الخطيب ٦٥/٥ المنتظم ٧/٢١٠ ،
٢٧٨
(١٦٥) تاريخ الخطيب ٥/٤٩ المنتظم ٧/٢١٠ ،
٢٧٨ ، ٣١/٨ ، ٢٧٤
(١٦٦) تاريخ الخطيب ١/٣٥٦ المنتظم ٨/
١٤٨
(١٦٧) مرآة الزمان ٨/١٨٢
(١٦٨) المنتظم ٨/٢٨٣
(١٦٩) المنتظم ٨/٢١١ ابن الاثير ١٠/٩
(١٧٠) الوافى بالوفيات ١/١٥٣
(١٧١) المنتظم ١٠/١١٥ التكملة لوفيات
النقله للمنذرى ٤٦٨

ثم صارت امامة جامع القصر في القرن السادس منحصرة تقريبا بال المهدي فقد وليها ابو جعفر هارون بن ابي الفضل محمد^(١٩٤) ، وابو الحسن هبة الله بن ابي الحسن محمد بن علي^(١٩٥) ، ثم ابو الغنائم محمد بن ابي الحسن محمد بن ابي الغنائم محمد^(١٩٦) ، ثم تلامه ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن هبة الله^(١٩٧) ، كما وليها ايضا ابنه عبدالله^(١٩٨) .

وولي الصلاة في جامع القصر ايضا محمد بن عبدالله بن احمد ابو الفضل^(١٩٩) . وفي القرن السابع وليها ابو الفضل افضل بن محمد ابن ابي البركات مبارك المعروف بابن الشنكلي^(٢٠٠) كما وليها ايضا في هذا العهد المتأخر احمد بن المهدي ، ثم تلامه ابنه بهاء الدين ابو طالب الحسين^(٢٠١) .

نقابة العباسيين

وفي النصف الثاني من القرن الثالث الهجري أنشأت الدولة نقابة للهاشميين ، تشمل العباسيين والعلويين ، ثم صارت منذ اواسط القرن الرابع الهجري لكل من الاسرتين نقابة في بغداد ، كما

ووليها ايضا المطلب بن ابراهيم بن عبدالعزيز (ت ٣٢٢)^(١٨٣) والحسن بن عبدالعزيز (ت ٣٢٢ - ٣٢٩)^(١٨٤) وحمزة بن القاسم (ت ٣١١)^(١٨٥) ومحمد بن عبدالعزيز (ت ٣٤٤)^(١٨٦) ، وهارون بن المطلب (ت ٣٦٨)^(١٨٧) وخفيده تمام بن محمد (ت ٤٤٧)^(١٨٨) .

اما بعد هذا التاريخ فقد ذكر المنذري اثنان وليا امامة جامع الرصافة هما ابو محمد اكل بن علي بن عبدالرحيم بن محمد بن علي بن ابي موسى^(١٨٩) ، وابو القاسم هبة الله بن ابي محمد عبدالله بن ابي العباس احمد بن ابي القاسم هبة الله بن عبدالقادر بن الحسين بن المنصوري^(١٩٠) .

اما امامة جامع القصر فلم يذكر فيها حتى اواسط القرن الخامس سوى اربعة هم محمد بن اسحق بن عبدالملك (ت ٣١٢)^(١٩١) ، واخوه محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الذي ولاه الخليفة الراضي^(١٩٢) ، وتنام بن محمد بن هارون بن عيسى بن المطلب (ت ٤٤٧) الذي كان يتناوب مع ابن المهدي^(١٩٣) .

- (١٩٢) الصولي : اخبار الراض ٦٣
(١٩٣) تاريخ الخطيب ١٤١/٧
(١٩٤) التكملة لوفيات النقلة ٣٣
(١٩٥) التكملة لوفيات النقلة ٤٦٨
(١٩٦) كذلك ٤٣٢
(١٩٧) كذلك ٤٦٨ ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٨٢
(١٩٨) التكملة ١٩١١
(١٩٩) مرآة الزمان ١٨٢/٨
(٢٠٠) التكملة ٢٢٨٣
(٢٠١) الحوادث الجامعة ١٤٨ ، ٢٣١ وانظر المسجد المسبوك (مخطوط)

- (١٨٣) تاريخ الخطيب ٣٤٨/٤ ، ٢٧١/١٣
(١٨٤) تاريخ الخطيب ٣٣٩/٧
(١٨٥) تاريخ الخطيب ١٨٢/٨ المنتظم ٦/١٧٢
(١٨٦) تاريخ الخطيب ٣٥٤/٢
(١٨٧) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧٢
(١٨٨) تاريخ الخطيب ١٤١/٧ ، ٣٣٩ المنتظم ١٨٧/٧
(١٨٩) التكملة لوفيات النقلة ٨٣٥
(١٩٠) التكملة لوفيات النقلة ٢٨١١
(١٩١) تاريخ الخطيب ٢٤٨/١ المنتظم ٦/١٩٧

طالب الحسين بن احمد بن المهدي (٦٣٥-٥٦٢) (٢٠٦) .
ثم شمس الدين علي بن الحسن (٦٥٢-٦٥٦) (٢٠٧) .
وآل الزينبي عباسيون من نسل سليمان بن
عبدالله بن محمد بن ابراهيم الامام ، وقد نسبوا الى
زينب بنت سليمان بن علي (٢٠٨) . واول من ذكرت
ولايته النقابة منهم هو ابو تمام الحسن بن محمد
الزينبي الذي صرفه القائم عنها مؤقتاً ثم أعاده ، فظل
في ولايته حتى توفي سنة ٣٦٤ (٢٠٩) ، فتلاه ابنه
ابو القاسم علي الى وفاته سنة ٣٨٤ (٢١٠) حيث تلاه
ابنه ابو الحسن محمد (٢١١) ، ثم اعقبه بعد وفاته سنة
٤٢٨ ابنه ابو تمام محمد (٢١٢) ثم ابنه ابو علي
سنة ٤٤٥ (٢١٣) .

ثم ولي النقابة ابو الفوارس طراد بن
محمد (٢١٤) ، ولكنه تنازل عنها بعد فترة لابنه
ابو القاسم علي الذي ظل الى وفاته سنة ٥٣٨ (٢١٥) ،
فتلاه اخوه محمد ابو الحسن بن طراد الذي بقي
يشغلها مدة ستين (٢١٦) ، ثم تلاه ابو احمد طلحة بن
علي الى سنة ٥٥٨ (٢١٧) ثم اعقبه مجد الدين ابي
الحسن علي بن ابي طلحة (٥٥٨-٥٦١) (٢١٨) ثم

ذكرت المصادر نقابات ونقباء لكل من الاسرتين في
عدد من المدن الاخرى ؛ وقد ذكرت للعباسيين نقابة
في البصرة وفي واسط وفي الحجاز في اواخر
القرن السادس الهجري .

وفي مطلع القرن الرابع الهجري كان نقيب
العباسيين والعلويين احمد بن عبد الصمد ابن طومار
وقد توفي سنة ٣٠١ فولى النقابة من بعده ابنه
محمد (٢٠٢) . ثم تنقطع اخبار النقباء العباسيين حتى
سنة ٣٦٣ حيث تذكر المصادر انه فيها صرف الحسن
بن محمد ابو تمام الزينبي عن النقابة ووليها ابو
محمد عبد الواحد بن الفضل بن عبد الملك ، ثم اعيد
اليها ابو تمام في السنة التالية (٢٠٣) ، وظلت النقابة
منحصرة في اولاده واحفاده حتى سنة ٦٣٠ . ولم
يتول النقابة طيلة هذه الفترة من غير آل الزينبي
سوى كمال الدين ابو العباس احمد بن يوسف بن
الزوال ، وهو من نسل المأمون ، فقد وليها من سنة
٥٦٨ الى سنة ٥٨٣ عزل خلالها فترة قصيرة (٢٠٤) .

اما بعد سنة ٦٣٠ فقد قلص نقابة العباسيين
هبة الله بن المنصوري (٦٣٥-٦٣٠) (٢٠٥) ثم ابو

- (٢٠٩) المنتظم ٦٥/٧ تكملة الطبري
للهمداني ٢١٣ ابن حمدون .
(٢١٠) تكملة الطبري للهمداني ٢٢
(٢١١) المنتظم ١٧٤/٧ هلال الصايي ٣/
٣٣٧
(٢١٢) المنتظم ٩١/٨
(٢١٣) المنتظم ١٥٩/٨
(٢١٤) المنتظم ٢٧٥/٨
(٢١٥) المنتظم ٥٣/٩
(٢١٦) المنتظم ٥٣/٩
(٢١٧) مرآة الزمان ٩٠/٨ المنتظم ٢٤٠/٩
(٢١٨) ابن الفوطي . معجم الالقاب ٥/
١٨٥

- (٢٠٢) تكملة الطبري لعريب ٢٥ الوافي
بالوفيات ١٠٧/٢ وانظر ايضا تذكرة ابن حمدون
(مخطوط)
(٢٠٣) تكملة الطبري لعبد الملك الهمداني
٢١٣ المنتظم ٦٥/٧ تذكرة ابن حمدون
(٢٠٤) الحوادث الجامعة ٢٩٣ معجم الالقاب
لابن الفوطي ٢٥٣/٥ المسجد المسبوك وانظر ايضا
بدري محمد فهد : تاريخ العراق في العصر العباسي
المتأخر ١٦٥
(٢٠٥) الحوادث الجامعة ٢٨ المسجد المسبوك
(٢٠٦) الحوادث الجامعة ١٥٦
(٢٠٧) الحوادث الجامعة ٢٤٧
(٢٠٨) الانساب للسمعاني ١٢٨٥

ضعف دورهم في الحياة العامة وفي الحياة الفكرية، ويتجلى هذا الضعف ايضا في قلة عدد من اشغل منهم وظائف أو أعمال . وقد بدأ هذا الضعف عندما انتقلت الخلافة الى سامراء ، فانتقل معها بعض افراد البيت العباسي وقل عدد المقيمين ببغداد وفقدوا السند من الخلافة ، وتكيفت الحياة ببغداد من دونهم . ولما عادت الخلافة الى بغداد عملت على صيانة مكائهم وتقويتها ، فحصرت بعض الاعمال بهم ، واوجبت النقابة لرعايتهم ، ولكنهم كانوا اضعف من ان يستطيعوا اسناد الخلافة امام القوى التي كانت تعمل على اضعافها . فلما سيطر البويهيون على بغداد وجردوا الخلافة من سلطانها جرت احداث هزت المجتمع من فتن طائفية وتدهور في الحياة الاقتصادية ، وتناقص في السكان ، واضطراب في الامن . وقد زاد هذا من ضعف البيت العباسي . فلما استعادت الخلافة قوتها بعد اقضاء البويهيين وانكماش السلاجقة كان ابناء البيت العباسي من الضعف والتفكك ما يصعب معه لم شملهم او الاستفادة منهم في تقوية مكانة الخليفة .

لقد حدثت خلال القرون الخمسة للخلافة العباسية ، تطورات سياسية واجتماعية كبيرة لا بد أنها اثرت في مكانة الاسرة العباسية وافرادها . وقد اقتصرت كتب التاريخ على ذكر الافراد الذين كان لهم دور في الحياة ؛ اما كتب التراجم فقد اقتصر على الحديث عن افراد محددين من اهتمامهم بعلوم

وليها قثم ابو القاسم بن ابي احمد طلحة^(٢١٩) الى سنة ٦٠٠ تخللها فترة عين فيها مكانه ابن الزوال (٥٦٨-٥٦١) ثم تلاه اخوه ابو تميم معد الى سنة ٦١٧^(٢٢٠) ، ثم اعقبه ابو علي الحسن بن معد^(٢٢١) . وفي سنة ٦٣٠ قلد هبة الدين المنصوري^(٢٢٢) ، ثم قلد في سنة ٦٣٥ ابو طالب بن احمد المهدي^(٢٢٣) ثم تلاه هبة الله بن المنصوري ، ثم اعيد ابو طالب الحسين بن المهدي الى سنة ٦٥٢ حيث وليها من بعده ابنه علي^(٢٢٤) .

والمفروض ان النقابة تعني بالاسرة واحوال افرادها وترعى امورهم وتعمل على تعزيز مكائهم وصيانة وحدتهم . غير انه لا يوجد في الكتب ما يدل على نجاح النقابة في واجبها ، أو على لم شمل افراد الاسرة العباسية أو رفع مستواهم المعاشي ووضعهم الاجتماعي او زيادة قدرتهم على القيام بدور ملحوظ في الحياة العامة . وقد اوردنا من قبل ما ذكره ابن الجوزي عن مخالطة البيت العباسي العوام وجريانهم مجرى السوق في اواخر ايام القادر . ولا بد ان هذا الوضع حدث تدريجيا قبل ذلك التاريخ ، وانه استمر بعد ذلك نظراً لعدم وجود مبرر لزواله .

البيوتات العباسية المتأخرة

ويلاحظ أن كتب التاريخ والتراجم ذكرت اسماء عدد كبير من الرجال ، ولكنها لم تذكر الا عدداً قليلاً من ابناء الاسرة العباسية ، مما يدل على

(٢٢١) الحوادث الجامعة ١٥٦

(٢٢٢) الحوادث الجامعة ٢٨ المسجد المسبوك

(٢٢٣) الحوادث الجامعة ١٠٣ المسجد المسبوك

(٢٢٤) الحوادث الجامعة ١٥٦

(٢١٩) المنتظم ٢٤١/١٠ الحوادث الجامعة ٢٩٣

المختصر ١٣٩ المنذرى ٢٢٧

(٢٢٠) الحوادث الجامعة ١٥٦

لحديث والفقهاء ، لان مؤلفي تلك الكتب هم رجال من الاوساط المهمة بهذه العلوم .

غير ان ضعف مكانة رجال البيت العباسي لا يستلزم تفكك افرادها ، كما ان قلة المعلومات لا يمنع إستنتاج بعض الاحوال . والواقع انه رغم ما للفرد من مكانة في التشريع الاسلامي ، فان الاسرة ركن اساسي في المجتمع الاسلامي ؛ ومع ان البيت في الاسلام يتكون قانونيا من الرجل وزوجته واولاده دون سن البلوغ ، الا ان قواعد الارث الاسلامي تمد الروابط وتجمع البيوت المتقاربة في النسب . ولا بد ان الاسرة العباسية حدثت فيها خلال القرون الخمسة بيوت كثيرة جديدة . كما ان بعض البيوت استمرت طيلة عهد الخلافة العباسية . غير ان ما لهذه البيوت من مكانة يعززها ظهور افراد بارزين فيها ، لم تكن ثابتة او مطردة .

وابرز ما يلاحظ في بيوتات الاسرة العباسية في بغداد ان احفاد الخلفاء لم تكن لهم مكانة بارزة في المجتمع ، فابو جعفر المنصور حج من اولاده واحفاده ثمانية ، وولى منهم الخطابة في جامع المنصور اربعة كما ذكرنا ، وقد برز في اواخر الخلافة العباسية بيت المنصوري ، وكان منهم بعض ائمة الجوامع كما سنذكر فيما بعد ، غير ان المصادر لم تذكر علاقة هذا البيت بالمنصور . اما المهدي فقد حج اثنان من اولاده ، ولم يذكر من نسله الا رجل واحد صار خطيب جامع الحرية هو محمد بن عبدالعزيز بن العباس^(٢٢٥) . واما الرشيد فلم يشتهر

من نسله ، عدا الخلفاء ، الا رجل واحد صار قاضيا في سجستان وهو احمد بن محمد بن عبدالله^(٢٢٦) . اما المأمون فقد عرف من احفاده جماعة كان لهم مركز مرموق في القرن الرابع ، ثم صارت فيهم النقابة ، كما ستحدث فيما بعد .

اما ابو العباس السفاح ، وموسى الهادي ، ومحمد الامين وبقية الخلفاء فلم يعرف عن احد من نسلهم احتل مركزا مرموقا يلفت النظر . ويمكن اعتبار هذا الوضع من الادلة على ان المكانة التي اكتسبتها بعض البيوتات العباسية في العصور التالية ببغداد لا ترجع الى مجرد الاعتماد على مكانة الاباء والاجداد ، وانما ترجع الى عوامل اخرى من اهمها المزايا الشخصية للرجل البارز في ذلك البيت ومدى استغلاله الشخصي لمزاياه .

خلف العباس بن عبدالمطلب تسعة اولاد كان عند ظهور الدولة العباسية قد انقرض خمسة منهم وهم الفضل ، وقثم ، وكثير ، وعبد الرحمن ، وتام^(٢٢٧) . وقد ذكر الخطيب من نسل عبيد الله بن العباس تمام بن محمد بن هارون (ت ٣٤٧) وكان قد ولى الخطابة بجامع الرصافة وجامع القصر^(٢٢٨) وذكر الخطيب من نسل معبد بن العباس محمد بن ابي موسى عيسى بن احمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن معبد بن العباس . انتهت اليه رئاسة العباسيين في وقته^(٢٢٩) كما ذكر ابنه احمد بن محمد (ت ٣٣٩) وذكر انه تولى خطابة جامع المنصور في الجمع مدة طويلة .

(٢٢٨) تاريخ الخطيب ١٤١/٧

(٢٢٩) تاريخ الخطيب ٤٠٤/٢

(٢٢٥) تاريخ الخطيب ٣٥٤/٢

(٢٢٦) تاريخ الخطيب ٥٠/٥

(٢٢٧) نسب قريش لمصعب ٢٥ - ٢٧

ولى عدد من اولاده الولايات فى عهد الخلفاء العباسيين الاولين . وقد حج واحد من اولاده (ابراهيم) خمس مرات، اما الباقيون فقد حج ثلاثة منهم سبع مرات ولم يكن لهم دور بارز .

وابرز اولاد محمد بن علي هم موسى ، والعباس ، وابراهيم .

فاما موسى فقد حج ثلاثة من اولاده عشر مرات، كما حج ١١ من احفاده ٣٩ مرة ؛ وقد ترجم الخطيب لسته من احفاده ؛ ولم يذكر منهم احدا تولى عملا غير ولاية الحج ، مما يدل على تضائل مكاتبتهم .

واما العباس فقد ترجم الخطيب له ولعشرة من احفاده . وقد ولى عشرة من اولاده واحفاده الحج ٤٢ سنة ، كما ولى امامة الصلاة فى جامع الرصافة ثلاثة عشر من احفاده ، وولى اثنان الامامة فى جامع المنصور .

اما ابراهيم بن محمد فقد ولى الحج ٥ مرات ، وولى خمسة من اولاده الحج ١٣ مرة ، وولى اثنان منهم امامة جامع الرصافة وجامع القصر ؛ وترجم الخطيب لسته من احفاده ؛ وهذا يدل على ان مكاتبتهم فى القرن الثالث كانت طيبة ، ثم ضعفت فى القرن الرابع ؛ ولكنها عادت الى القوة عندما هيم آل الزينبي على نقابة العباسيين .

آل الزينبي

وآل الزينبي هم من نسل سليمان بن عبدالله بن محمد ، وقد اخذوا اسمهم من اسم زوجته زينب بنت سليمان بن علي ، وقد ترجم الخطيب لاثني

وقضاء المدائن وسر من رأى ، (٢٣٠) ، وذكر حفيده محمد بن احمد بن محمد (ت ٣٤٥) وقال انه كان حنبليا (٢٣١) .

ومن نسل الحارث بن العباس طلحة بن محمد (ت ٤١١) (٢٣٢) .

اما عبدالله بن العباس الذى تحدر منه معظم العباسيين فقد خلف سبعة اولاد كان قد انقرض فى اوائل الدولة العباسية منهم خمسة وهم العباس ، ومحمد ، والفضل ، وعبدالرحمن (٢٣٣) . ولم يرد ذكر لاي رجل من نسل ابنه الآخرين سليط وعبدالله .

اما علي بن عبدالله بن العباس فقد ذكر له مصعب اثنين وعشرين ولدا انقرض منهم ستة ، وهم احمد ، وبشر ، ومبشر ، وثلاثة آخرين اسم كل منهم عبدالله (٢٣٤) وقد ولى اولاده الولايات فى عهد الخليفين ابي العباس وابى جعفر ، كما اولوا الحج ١١ مرة ، كما ولى ستة من احفاده الحج ١١ مرة ؛ وترجم الخطيب لاثني من اولاده ولسته عشر من احفاده ؛ ولم يذكر داود بن علي أو أياً من احفاده . ولم يذكر احداً اشغل عملاً سوى محمد بن احمد ، وهو من نسل عبدالملك بن صالح الذى ولى القضاء بدمسكة الملك (٢٣٥) . ولم يذكر ابن الجوزي والمنذرى احداً من احفاده ، مما يدل على صغر دورهم وضعف مكاتبتهم .

اما محمد بن علي فقد كان من اولاده الخليفين الاولين ، وهما ابو العباس وابو جعفر، وقد

(٢٣٣) نسب قريش لمصعب ٢٨
(٢٣٤) نسب قريش لمصعب ٢٩ - ٣٠
(٢٣٥) تاريخ الخطيب ٣٧٥/١

(٢٣٠) تاريخ الخطيب ٦٤/٥
(٢٣١) تاريخ الخطيب ٣٥٤/١
(٢٣٢) تاريخ الخطيب ٣٥١/٩

كان يسكن بركة زلزل،^(٢٤٢) وانه « كانت دار ابي الفوارس طراد في باب البصرة »،^(٢٤٣) ومن المعلوم ان باب البصرة كانت تشمل في العصور العباسية المتأخرة مدينة المنصور المدورة وبعض اطرافها الجنوبية بما في ذلك بركة زلزل . ومن المناسب ان تذكر هنا انه « كان أمر محلة باب البصرة الى النقيب »،^(٢٤٤) غير ان هذا لا يكفي للجزم بان كافة أفراد بيت الزينبي كانوا يسكنون في باب البصرة .

غير ان رجال البيت الزينبي لم يدفنوا في مقبرة واحدة : فقد دفن طراد في مقابر الشهداء بالحربية^(٢٤٥) التي دفن فيها ايضا علي بن طراد^(٢٤٦) ، وابو احمد طلحة بن علي^(٢٤٧) وابنه قثم^(٢٤٨) ، غير ان الحسين بن محمد ، اخو طراد ، دفن في مقبرة ابي حنيفة^(٢٤٩) .

آل المهتدي

اما بيت المهتدي ، فهم ينحدرون من الخليفة المهتدي الذي قتل وهو يدافع عن كرامة الخلافة من المتلاعبين فيها بعد ان بقي في الخلافة قرابة السنة اظهر فيها نشاطا وحرصا على السيرة الورعة المخلصة . ويذكر الصولي انه خلف ستة عشر ولدا ، غير ان ابرز اولاده هو عبدالصمد^(٢٥٠) .

وقد ترجم الخطيب لاحد عشر من آل المهتدي ، وترجم المنذري لتسعة كلهم من احفاد من ترجم لهم

منهم ، هما محمد ابو نصر واخيه محمد ابو منصور^(٢٣٦) ، مما يدل على انه لم تكن لهم مكانة متميزة حتى القرن الخامس الهجري . اما ابن الجوزي فقد ترجم لعبدالله بن ابراهيم بن جعفر (ت ٣٧١)^(٢٣٧) ولعلي بن الحسن بن محمد (ت ٣٤٨) وكان اول من ولي نقابة العباسيين منهم . وذكر ابن الجوزي من ولي النقابة من اولاد واحفاد علي بن الحسن الزينبي ، محمد بن علي (ت ٤٢٨) ، واولاده محمد (ت ٤٤٥) والحسين (ت ٥١٢) ، وطراد (ت ٤٩١) ، وعلي بن طراد (ت ٥٣٨) ومحمد بن طراد (ت ٥٤١) وابو احمد طلحة بن علي (ت ٥٥٨) ، وابنه ابن الاتقي ثم قثم ، ومعد ، والحسن وبه انتهت النقابة من بيت آل الزينبي . وقد ترجم المنذري لاربعة من آل الزينبي هم محمد^(٢٣٨) وقثم^(٢٣٩) ولدى ابو احمد طلحة ، وابو طالب حفيد طراد^(٢٤٠) ، وابو الحسن محمد حفيد الحسين نور الهدى^(٢٤١) .

ويتبين من هذا ان مكانة آل الزينبي بدأت تبرز في اوائل النصف الثاني من القرن الرابع ، ثم استمرت حتى اوائل القرن السابع . وهذه المكانة قائمة على منصب نقيب النقباء الذي احتكرته . غير ان المصادر لم تذكر الامن ولي النقابة او اولاده .

لم يرد عن مساكن آل الزينبي الا ما ذكره ابن الجوزي من ان « عبدالله بن ابراهيم بن جعفر الزينبي

- (٢٤٤) المنتظم ٢٠٦/١٠
(٢٤٥) المنتظم ١٠٦/٩
(٢٤٦) المنتظم ١٠٩/١٠
(٢٤٧) المنتظم ٢٠٦/١٠
(٢٤٨) التكملة ١٠٥٩
(٢٤٩) المنتظم ٢٠١/٩
(٢٥٠) تاريخ الكازروني ١٦٠

- (٢٣٦) تاريخ الخطيب ٢٣٧/٣
(٢٣٧) المنتظم ١٠٩/٧
(٢٣٨) التكملة لوفيات النقلة ٨٣٥
(٢٣٩) التكملة ١١٥٩
(٢٤٠) التكملة ٢٨٣٢
(٢٤١) التكملة ٦٤٥
(٢٤٢) المنتظم ١٠٩/٧

الفرات، (٢٥٥)؛ وكان الحسن بن عبدالودود «يسكن سكة الخرقى» وهى في باب البصرة (٢٥٦) .

وقد دفن عدد من ابناء بيت المهدي عند جامع المنصور ، فقد دفن عبدالودود بن المتكبر (ت ٤٣٤) « بقرب القبة الخضراء » (٢٥٧) ؛ ودفن محمد بن علي ابن الفريق « خلف القبة الخضراء » (٢٥٨) ودفن ابنه هبة الله « عند ابيه خلف القبة الخضراء » (٢٥٩) ، ودفن الحسن بن عبدالودود « فى مقبرة جامع المدينة » (٢٦٠) ودفن احمد بن علي « عند اهله بمقبرة جامع المنصور » (٢٦١) . ودفن ابو محمد عبدالودود بن هبة الله بحضرة جامع المنصور (٢٦٢) .

غير ان محمد بن احمد (ت ٢٦٤) دفن في باب حرب قرب بشر الحافى (٢٦٣) .

آل المأمون

لقد ذكرنا من قبل ان معظم الخلفاء لم يخلفوا من ذكرته كتب التراجم ، وان المأمون ممن شذ عن ذلك، فقد برز في القرن الرابع بيتان من آل المأمون، احدهما يرجع الى الفضل بن المأمون حيث ترجم الخطيب لثلاثة من الاولاد الاربعة الذين خلفهم الحسن بن الفضل ، كما ترجم لعبدالكريم وعبدالصمد ابني علي بن محمد بن الحسن ، ثم تقطع اخبار هذا البيت .

الخطيب . مما يدل على مكانة هذا البيت فى الاوساط الدينية والعلمية .

ومن آل المهدي احمد بن عبدالصمد ، ابن طومار الذى كان نقيبا على العباسيين ، فلما توفي سنة ٣٠١ اعقبه ابنه محمد فى النقابة (٢٥١) .

وقد ولى سبعة من بيت المهدي امامة الصلاة فى جامع المنصور ، واربعة بجامع القصر ، واثنان بجامع الحربية ، وواحد بجامع ابن بهليقا .

واصبح ابو طالب الحسين بن احمد، وهو من بيت المهدي ، نقيب نقباء العباسيين بين سنة ٦٣٥-٦٤٣ (٢٥٢) .

ويتبين من هذا ان مكانة بيت المهدي استمرت منذ اول القرن الرابع حتى انتهاء الخلافة العباسية . غير ان المصادر لم تذكر احوالهم المالية والاقتصادية ويلاحظ ان امامة الصلاة انحصرت كثير منها فى فرع واحد كان يرث فيها الابن اياه .

ذكر ابن الجوزى محلات سكنى اثنين من رجال بيت المهدي ؛ فقد كان احمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد يسكن بالنصرية (٢٥٣) ، وكان الحسن بن عبدالودود بن عبدالمكبر يسكن بباب البصرة (٢٥٤) . وذكر الخطيب ان محمد بن اسحق بن هبة الله كان يسكن « فى الجانب الشرقى بجوار ابى الحسن بن

(٢٥٧) تاريخ الخطيب ١٤٤/١١ المنتظم

١١٥/٨

(٢٥٨) المنتظم ٢٨٣/٨

(٢٥٩) المنتظم ٣٤/٩

(٢٦٠) المنتظم ٢٩٥/٨

(٢٦١) التكملة ٨٢١ الجامع المختصر ١٣٣

(٢٦٢) التكملة ١٨٤٥

(٢٦٣) المنتظم ٢٤٧/٨

(٢٥١) ذيل تاريخ الطبرى لمريب ٢٥ ، ٢٦

الوافى بالوفيات ١٠٧/٢

(٢٥٢) الحوادث الجامعة ١٠٣

(٢٥٣) المنتظم ٤٩/٥

(٢٥٤) المنتظم ٣٤٤/٧

(٢٥٥) تاريخ الخطيب ٢٦١/١

(٢٥٦) المنتظم ٢٩٥/٨

اما البيت الثاني فهو من نسل الحسن بن المأمون ؛ وقد ترجم الخطيب لرجل واحد من هذا البيت هو محمد بن يعقوب بن الحسن مما يدل على ضعف مكانة هذا البيت في القرنين الرابع والخامس . غير ان هذا البيت الثاني برزت مكانته في القرن السادس الهجري حيث ترجم المنذرى لخمسة من آل الزوال ، والزوال هو علي بن محمد بن يعقوب . ومن ابرز رجال بيت الزوال هو كمال الدين ابو العباس احمد بن يوسف بن الزوال الذي ولى نقابة العباسيين من سنة ٥٦٨-٥٧٥ (٢٦٤) .

لم يذكر من منازل آل المأمون الا دار ابي العباس احمد بن يوسف النقيب في الجانب الشرقي (٢٦٥) اما مدافن رجالهم فكانت متعددة ، فقد دفن عبدالصمد بن علي حفيد الحسن بن الفضل بمقبرة باب حرب (٢٦٦) التي دفن فيها ايضا ابو العباس احمد بن ابي الحسن (٢٦٧) ، وابو محمد المأمون بن ابي العباس احمد (٢٦٨) . ودفن ابو العباس احمد بن يوسف بداره في الجانب الشرقي (٢٦٩) . اما ابو محمد عبدالله بن ابي العباس احمد فقد دفن بالشونيزية (٢٧٠) .

آل المنصوري وآل المكشوط

ومن البيوت العباسية في اواخر الدولة العباسية

آل المنصوري ، فقد ترجم المنذرى لخمسة منهم ، وقد ولى واحد منهم ، وهو هبة الله ابو القاسم ، النقابة والخطابة في جامع المهدي (٢٧١) ، وولى عبدالله ابو محمد الخطابة في جامع السلطان ، كما ولى واحد ، عبدالله ابو الفضل الخطابة في جامع السلطان وجامع القصر وولى ابوه احمد ابو العباس الخطابة بجامع المنصور (٢٧٢) . ويبدو من لقب هذا البيت انهم ينتمون الى المنصور ، غير انه ليس في الكتب ما يوضح ذلك .

لم تذكر مساكن رجال آل المنصوري ، اما مدافنهم فقد ذكر المنذرى ابا جعفر عبدالخالق دفن بباب حرب (٢٧٣) ، وان عبدالقادر ابو طالب دفن بمقبرة باب البصرة (٢٧٤) .

ومن هذه البيوتات في العصر العباسي المتأخر آل المكشوط ، فقد ذكر منهم المنذرى خمسة رجال ؛ ولى منهم المبارك بن مظفر الخطابة بجامع المنصور (٢٧٥) ، وولى علي ابو الحسن الخطابة بجامع فخر الدين (٢٧٦) . ولم تذكر المصادر مساكنهم ، اما مدافنهم فقد ذكر المنذرى ثلاثة دفنوا بباب حرب وهم ابو علي الحسن بن هبة الله (٢٧٧) ، وابو الرضا احمد بن ابي القاسم هبة الله (٢٧٨) وابو الحسن افضل بن مظفر (٢٧٩) .

(٢٧٢) التكملة ١٤٢١

(٢٧٣) التكملة ٢٤٧٣

(٢٧٤) التكملة ٢٨٤٠

(٢٧٥) التكملة ١٥٥٥

(٢٧٦) التكملة ٤٦١

(٢٧٧) التكملة ٢٨٣

(٢٧٨) التكملة ٥٨٢

(٢٧٩) التكملة ١٠٢٩

(٢٦٤) المنتظم ٢٤١/١٠ الحوادث الجامعة ٨٩

(٢٦٥) التكملة ٢٢٧

(٢٦٦) تاريخ الخطيب ٤٥/١١

(٢٦٧) التكملة ١٦٩

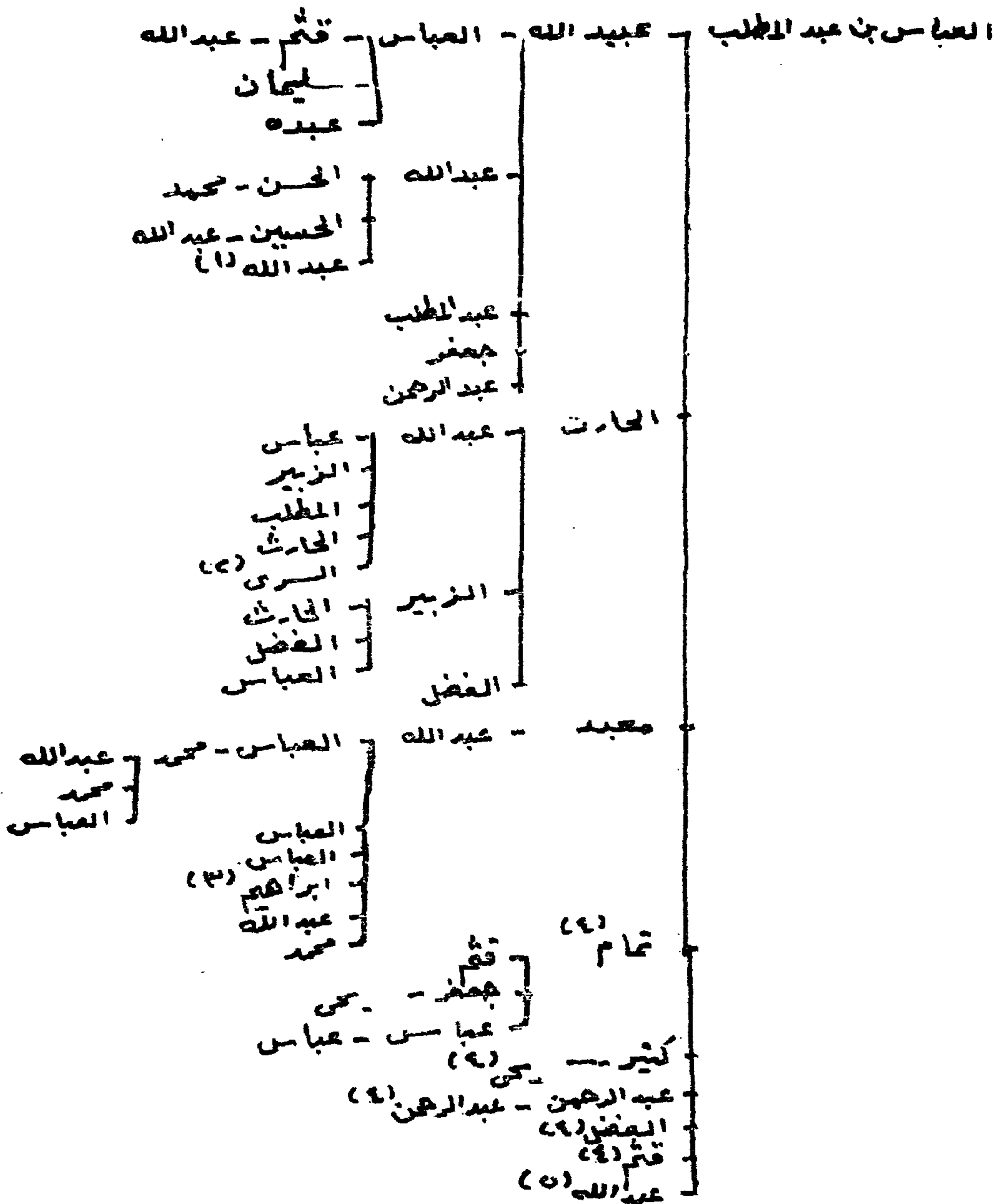
(٢٦٨) التكملة ٢٦٧٧

(٢٦٩) التكملة ٥٢٧

(٢٧٠) التكملة ١٩١٤

(٢٧١) التكملة ٢٨٨١

أولاد العباس



- (١) ذكر الخطيب من نسبه محمد بن هارون، وقد ولد الخطيب في جامع الرضا سنة ١٩١٧/٧
 (٢) ذكر الخطيب من نسبه طاهر بن محمد ٢٥١/٨
 (٣) ذكر الخطيب من نسبه محمد بن أحمد (٤٠٤/٤) وابنه أحمد بن محمد (٦٤/٥)
 (٤) انقرض وادعيت له
 (٥) انقرض من اولاده العباس ومحمد والفضل وعبد الرحمن

آل علي بن عبد الله بن العباس

علي بن عبد الله ابن العباس	سليمان X ١	جعفر أحمد محمد (١) إسماعيل (٢) عبد الله (٣) عيسى (٤) إسماعيل	عبد الواحد العباس - عبد الواحد جعفر إسماعيل - محمد - إبراهيم عبد الله - سليمان X ١	جعفر - القاسم (٥) محمد أحمد
إسماعيل X ٢	محمد X ٢	جعفر - محمد (٥) الحسن - عبد الله (٦)	الفضل - محمد - عبد الله - محمد - أحمد (٧)	صالح X ٣
عبد الملك (٨)	محمد - أحمد الفضل - أحمد - محمد (٩)	صالح - الفضل - عبد الله X ١ عبد الله (١٠)	أحمد - عبد الله - أحمد - إبراهيم - أحمد - محمد - محمد (١٤)	عيسى X ٤
عبد الصمد (١١) X ٣	عبد الله - محمد - أحمد (١٣)	حمزة - إسحاق - موسى - عبد الله (١٥)	علي - عبد الله - عبد الوهاب - العباس - عبد الوهاب	داود X ١
علي (١٦) X ٢	داود - سليمان سليمان - علي موسى - صالح	علي - عبد الله - عبد الوهاب - العباس - عبد الوهاب	علي - عبد الله - محمد - عيسى - محمد (١٦)	علي - عبد الله - محمد - عيسى - محمد (١٦)

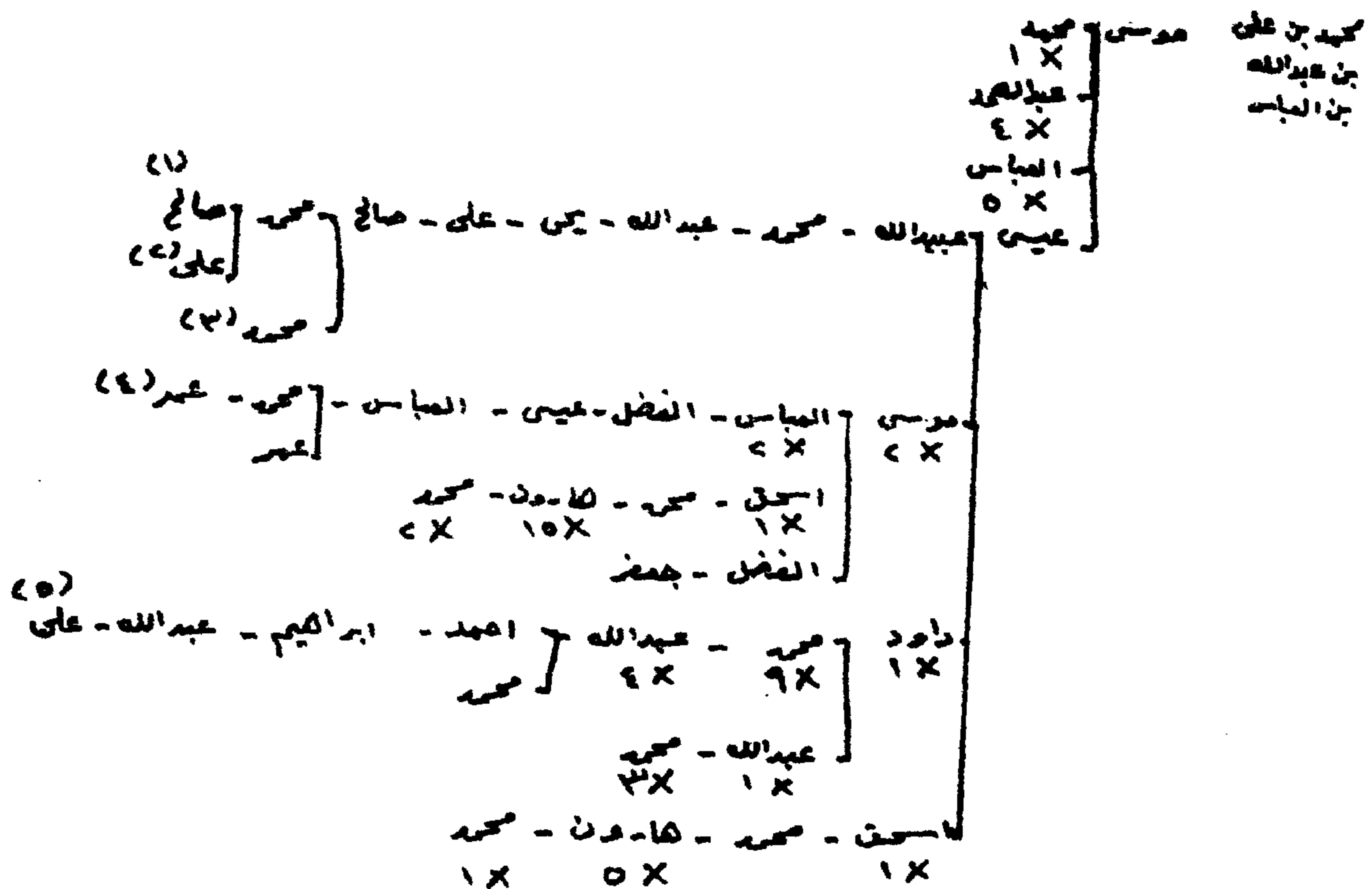
بضافه اولاد علي : عبد الله ، أحمد ، بشر ، عبد الملك ، عبد الرحمن

X ٥ = عدد مرات الحج

(١) الخطيب ٤٥١ / ١٢	(٢) الخطيب ٢٦٠ / ٥	(٣) الخطيب ٢٩٠ / ٥
(٤) الخطيب ٣٤٦ / ٦	(٥) الخطيب ١٢٦ / ٢	(٦) الخطيب ٤٣٤ / ٩
(٧) الخطيب ٤٣ / ٥	(٨) الخطيب ٤٧٢ / ٩	(٩) الخطيب ٣٧٥ / ١
(١٠) الخطيب ٤٧٦ / ٩	(١١) الخطيب ٣٧ / ١١	(١٢) الخطيب ٢٣٧ / ٣
(١٣) الخطيب ٢٣٧ / ٣	(١٤) الخطيب ١٤٧ / ١١	(١٥) الخطيب ١٥٠ / ١٠
(١٦) الخطيب ٤٠١ / ٢		

آل محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

(١)



٤ X = عدد سنوات اماره الحج

- (١) الخطيب ٢٢٤/٩ (٢) الخطيب ٩٩/١٢ (٣) الخطيب ٢٦٤/٥
 (٤) الخطيب ٤٧٤/١١ (٥) الخطيب ٨/١٢

آل محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
(٤)

محمد بن علي
بن عبد الله
بن العباس

العباس - عبد الله - العباس - محمد - العباس - الفضل - الحسن - أحمد (١)
اسماعيل - الحسن - علي (٢) $\times$
عبيد الله - محمد (٣) $\times$
العباس - الفضل $\times$

عبيد الله - عبد الله - ابراهيم - اسماعيل - عبد الواحد - محمد (٤)
عبد السلام

عبد العزيز - ابراهيم - الخطيب - عيسى - هارون - محمد - تمام (٥)

ايوب $\times$
الحسين $\times$
عبد الله $\times$
عيسى $\times$
عبد الله $\times$
عيسى

عبد السميع $\times$

الحسين $\times$
محمد

القاسم - هارون

أحمد - عبد الله - أحمد

عبد الله

عبد الله - محمد - سليمان - محمد - تمام (٦)

عيسى - العباس - أحمد

عبد الله

الفضل $\times$

الحسين - أحمد

أحمد - علي

عبد الواحد

$\times$ = عدد سنوات اقامة الخ

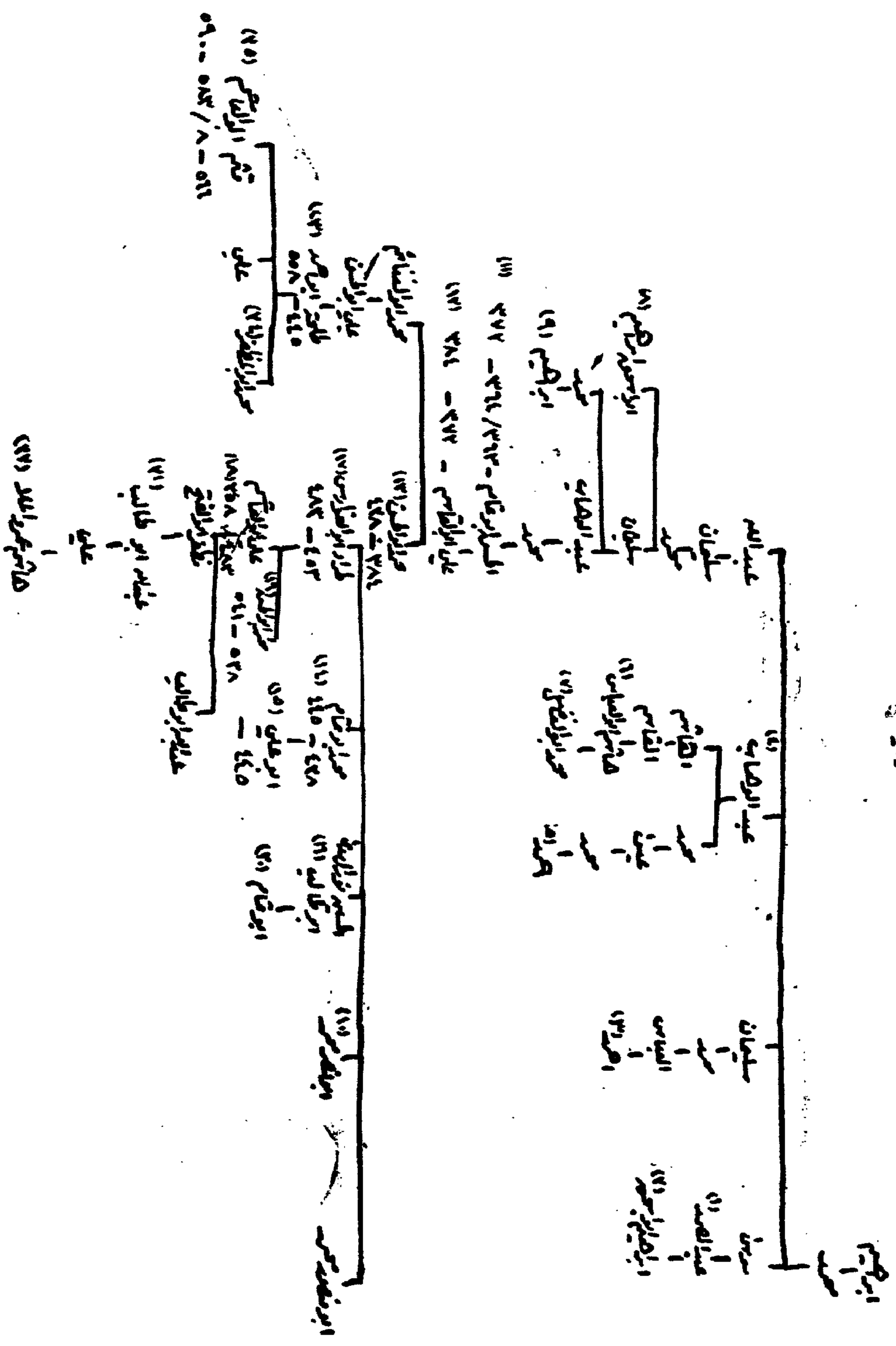
- (١) الخطيب ١٠٩/٤ (٢) الخطيب ٢٧٩/١٠ (٣) الخطيب ٢٣٠/٤
(٤) الخطيب ٣٥٩/٤ (٥) الخطيب ١٤١/٧ (٦) الخطيب ٤٣/٨
(٧) الخطيب ١٣٩/٧

عبد الله بن عبد الله
ابن الحرث بن عبد الله

محمد (٢١) - محمد (٢٢) - محمد (٢٣) - محمد (٢٤) - محمد (٢٥) - محمد (٢٦) - محمد (٢٧) - محمد (٢٨) - محمد (٢٩) - محمد (٣٠) - محمد (٣١) - محمد (٣٢) - محمد (٣٣) - محمد (٣٤) - محمد (٣٥) - محمد (٣٦) - محمد (٣٧) - محمد (٣٨) - محمد (٣٩) - محمد (٤٠) - محمد (٤١) - محمد (٤٢) - محمد (٤٣) - محمد (٤٤) - محمد (٤٥) - محمد (٤٦) - محمد (٤٧) - محمد (٤٨) - محمد (٤٩) - محمد (٥٠) - محمد (٥١) - محمد (٥٢) - محمد (٥٣) - محمد (٥٤) - محمد (٥٥) - محمد (٥٦) - محمد (٥٧) - محمد (٥٨) - محمد (٥٩) - محمد (٦٠) - محمد (٦١) - محمد (٦٢) - محمد (٦٣) - محمد (٦٤) - محمد (٦٥) - محمد (٦٦) - محمد (٦٧) - محمد (٦٨) - محمد (٦٩) - محمد (٧٠) - محمد (٧١) - محمد (٧٢) - محمد (٧٣) - محمد (٧٤) - محمد (٧٥) - محمد (٧٦) - محمد (٧٧) - محمد (٧٨) - محمد (٧٩) - محمد (٨٠) - محمد (٨١) - محمد (٨٢) - محمد (٨٣) - محمد (٨٤) - محمد (٨٥) - محمد (٨٦) - محمد (٨٧) - محمد (٨٨) - محمد (٨٩) - محمد (٩٠) - محمد (٩١) - محمد (٩٢) - محمد (٩٣) - محمد (٩٤) - محمد (٩٥) - محمد (٩٦) - محمد (٩٧) - محمد (٩٨) - محمد (٩٩) - محمد (١٠٠)

— = امام جامع المشور — = امام جامع القرية — = امام جامع القصر
 (١) الخطيب ٣٥١/١٠ (٢) الخطيب ١٠٨/٣ (٣) الخطيب ٤٩/٥ (٤) الخطيب ٣٥٦/١
 (٥) الخطيب ١٤٠/١١ (٦) الخطيب ٣٤٤/٧ (٧) الخطيب ٢٧٩/٨
 (٨) المنزوي ٨١/٣ (٩) المنزوي ٤٦٨ (١٠) الخطيب ٣٥٦/١
 (١١) المنزوي ٤٣٢ ولكنه يذكر في لقبه الكامل من القسب (المنزوي - احمد - محمد ابو عبد الله)
 (١٢) المنزوي ٣٧٢ (مع نفس للاضافة في الرأى السابق) (١٣) الخطيب ٣٢/٨
 (١٤) الخطيب ١٢٧/١٠ (١٥) المنزوي ٣٣ (١٦) الخطيب ٦٩/١٤ (١٧) المنزوي ١٥٧
 (١٨) المنزوي ٨٢١ ولكنه يحذف القسم الاعلى من القسب من عبد الوهاب (١٩) المنزوي ١٨٤٥
 (٢٠) المنزوي ١٦٥٧ (مع نفس للاضافة في الرأى السابق) (٢١) الخطيب ٦/١١
 (٢٢) الخطيب ٢٦١/١ (٢٣) الخطيب ٣٠٠/١٠ (٢٤) الخطيب ١٨٧/٧
 (٢٥) المنزوي ٢٤٠٣

اعضاد ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
وآل المزييني



- * انور عام المنقورة تحت لاسمها هي سنة سني النقابة التي اشتملها الشخص
- * النسبة لادعاه بذكره في الخطيب ١١/ ٣٨٧ وفي انساب السعدي ٢٨٥
- وقد اراد ابن الجوزي نسبة لولده ، ولكنه حذف منه سليمان بن محمد ر (١٠٦/٩) وفي النسبة الذي اراده لابي به اي تمام حذف سليمان بن محمد ، ورضع مكانه (القاسم) ، ولعل لغيره غلطات النسخة ، وقد حج سديد ابراهيم انعام كل من عبد الحميد بن سديد (٤) واهم بن السدي (٤) وعبد الوهاب بن محمد (٩) محمد بن سليمان بن محمد (٤) و ابراهيم بن محمد بن سليمان (٤)
- (١) الخطيب ٤١/ ١١ (٢) الخطيب ١٢٧/ ٦ (٣) الخطيب ٣٢٨/ ٤
- (٤) الخطيب ١٧/ ١١ (٥) الخطيب ٦٤/ ٥ (٦) الخطيب ٦٨/ ٤ (٧) الخطيب ١٦٥/ ٣
- (٨) الكوكبان لاسم ساكوت ٢٠٢/ ٤ (٩) الخطيب ١٥٥/ ٦ (١٠) الخطيب ٢٣٧/ ٣
- (١١) الخطيب ١٧٣/ ٢٢٠ ، الخطيب ٦٥/ ٧ ذكره ابن حمدان ويذكر الخطيب وابن حمدان انه اطل احمد ابن عبد الملك في النقابة بين سنة ٣٦٣ - ٣٦٤
- (١٢) المنظم ١١٣/ ٧ ويقال ابن الجوزي عن " وهو اول من جميع بين الصخرة والنقابة (١٧٦/ ٧)
- (١٣) المنظم ١٧٤/ ٧ ونظر الصادي : زيد تجارب اللوم ٣٣٧/ ٣
- (١٤) المنظم ٩٤/ ٨ ابن حمدان سنة ٤٤٥
- (١٥) المنظم ١٥٩/ ٨ (١٦) المنظم ٢٠١/ ٩ (١٧) شيوخه المنذري ان هاليتين ابر طايبة بن تقيبة النجار ابي تمام بن محمد بن علي (الكمال ٦٤٥)
- (١٧) المنظم ٢٢٢/ ٨ (روى اليه نقابة السابريين) ونظر ايضا المنظم ٢٧٥/ ٨ ويذكر البشاريين ان ملوكا كان تقيبة في سنة ٤٥٠ (ياريخ آل سلجوق ٢٣)
- (١٨) المنظم ٥٣/ ٩ ، ١٠/ ١٠ ، ١١٩/ ١٠ (١٩) المنظم ١٢٣
- (٢٠) المنظم ٢٣/ ١٠ المنذري ٢٨٣٢
- (٢١) د سقراط علي انساب السعدي ٢٤/ ٢٤ طه (٢٢) سقراط السعدي ٨/ ٩٠
- (٢٢) المنذري ٨٦٥ (٢٥) المنظم ١٠/ ٢٤١ بقية ١٧٨٧ اولي ٣٩/ ٣ المنذري ١١٨٩
- (٢٤)

